

جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا



الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة : العلوم الاجتماعية

الموضوع :

الرضا عن التوجيه وعلاقته بالتوافق النفسي

لدى عينة من طلاب الجامعة

دراسة ميدانية بكلية العلوم الاجتماعية جامعة عمار ثليجي – الأغواط-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر اكايمي في علوم التربية

تخصص :ارشاد وتوجيه

اشراف الاستاذ:

- ملياني عبد الكريم

من اعداد الطالبين :

- شوشة حيدر صهيب

- شوشة نصر الدين

السنة الجامعية: 2017/2018

شكر وعرفان

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد . لتبعث الأمة من جديد

وقبل أن نمضي تقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدم رسالة في الحياة .

... إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

.....إلى جميع أساتذتنا الأفاضل

كن عالما .. فإن لم تستطع فكن متعلما ، فإن لم تستطع فأحب العلماء ، فإن لم تستطع فلا "تبغضهم"

:وأخص بالتقدير والشكر

الأستاذة . الاستاذ ملياني عبد الكريم. سفيان لبصير. عمومن رمضان

التي نقول لها بشراك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم

"إن الحوت في البحر ، والطير في السماء ، ليصلون على معلم الناس الخير"

كما أنني أتوجه إلى من علمنا التفاؤل والمضي إلى الأمام، إلى من راعانا وحافظ علينا، إلى من وقف

إلى جانبنا عندما ضللنا الطريق وكذلك نشكر كل من ساعد على إتمام هذه المذكرة وقدم لنا

:العون ومد لنا يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذه المذكرة ونخص بالذكر

الذين كانوا عوناً لنا في مذكرتنا هذه ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف أحيانا في طريقنا

إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والأفكار والمعلومات، ربما دون

يشعروا بدورهم بذلك فلهم منا كل الشكر ، أما الشكر الذي من النوع الخاص فنحن نتوجه

بالشكر أيضا إلى كل من لم يقف إلى جانبنا ، ومن وقف في طريقنا وعرقل مسيرة مذكرتنا،

وزرع الشوك في طريق مذكرتنا فلولا وجودهم لما أحسننا بمتعة المذكرة ، ولا حلاوة المنافسة

الإيجابية، ولولاهم لما وصلنا إلى ما وصلنا إليه فلهم منا كل الشكر و العرفان

الإهداء

الى خالقنا الواحد الاحد قبل اي احد، الى خير المرسلين الى نبراس العالمين رسول الله

قال تعالى " فلا تقل لهما أف " الاسراء 23

الى من احمل اسمك بكل فخر

يامن افتقدك منذ الصغر

يامن يرتعش قلبي لذكرك

يامن أودعتني لله اهديك هذا البحث

الى التي انا مدين لها بكل ما وصلت اليه الى سر نجاحي امي الحبيبة الغالية

الى اخوتي الاعزاء ثامر والاخضر عبد الحكيم وزوجاتهم واولادهم الاعزاء عمر شهاب، عمر عبد

العزيز، فاطمة الزهراء وعائشة ملاك

الى اخواتي الاعزاء وازواجهم واولادهم كل باسمه

الى خطيبي وزوجة المستقبل حفظها الله ورعاها الى سمية وفاطمة صونيا

الى اخي الذي لم تلده امي ورفيق الدرب نصر الدين شوشة

الى كل من شاركني في حلاوة الدنيا ومرارتها الى كل من عرفهم قلبي ولم يصل اليهم قلبي

حيدر صهيب شوشة

الإهداء

اهدي ثمرة العمل

الى من فتحت ابواب الجنة لها نبع حنان ونور حياتي التي تحتضني كلما خلت الايام عني
الى انبل واعظم قلب واغلى ما املك في الوجود امي الغالية فاطمة
الى الذي كان سببا في وصولي الى هذه المرتبة ولم يقف في طريق مستقبلتي وكان
لي نعمة الاب العالي والمعلم والصديق اطال الله في عمره
الى كل من شاركني في حلاوة الدنيا ومرارتها وقاسموني حب وحنان وعطف الوالدين
الكرمين

اخوتي واخواتي كل باسمه

الى أغلى من تقاسمت معهم حياتي الجامعية وغيرها وتركوا في قلبي
الى كل اساتذتي من الابتدائي الى الجامعي الى كل من وسع صدري لهم واحبهم قلبي وحفظتهم
ذاكرتي ونسيهم قلبي

شوشة نصر

ملخص الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف عن العلاقة بين الرضا عن التوجيه والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة جامعة عمار ثلجي للموسم الدراسي 2017/2018 وقد استخدم الباحثان استبيان لجمع البيانات بعد تفريغها وادخالها في الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS20) تم التوصل الى النتائج التالية:

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه والتوافق النفسي لدى عينة من طلبة عمار ثلجي بالأغواط.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تعزى الى متغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه تعزى الى متغير الجنس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تعزى الى متغير التخصص.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه تعزى الى متغير التخصص.

المنهج: حيث تم استخدام المنهج الوصفي انطلاقا من هذه الدراسة.

العينة: من خلال الدراسات السابقة تم اختيار عينة الدراسة.

اداة الدراسة: تم ضبط اداة الدراسة وهي الاستبيان.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسي -الرضا عن التوجيه.

Abstract

The purpose of this study to identify the relationship between the satisfaction guidance and compatibility psychological the sample of the university students amar thlidji season academic 2017.2018 the use researchers the questionnaire data collection and post-defined incorporated in the calendar statistical social sciences (spss20).

1-no relationship between satisfaction guidance and compatibility psychological the sample of the university students amar thlidji laghouat 2.lak of the presence of differences significance statistical in compatibility psychological attributed to the variable gender.

3. a significant differences statistical in satisfaction guidance are attributable to the variable sex .

4. lak of a significant differences statistical in compatibility psychological attributed to the variable sex .

5.lak of a significant differences statistical in satisfaction guidance are attributable to the variable specialization keywords: compatibility psychological, satisfaction guidance .

الموضوع	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
ملخص الدراسة	أ
الفهرس	ج
مقدمة	01
الفصل الاول مشكلة الدراسة وإعتباراتها	
إشكالية الدراسة	05
فرضيات الدراسة	07
أهمية الدراسة	08
أهداف الدراسة	09
المفاهيم الاجرائية	09
الدراسات السابقة	09
التعقيب عن الدراسات السابقة	10
الفصل الثاني :الرضا عن التوجيه المدرسي	
تمهيد	14
تعريف الرضا	15
تعريف التوجيه المدرسي	15
اهداف التوجيه المدرسي	16
انواع التوجيه المدرسي	19
اهمية التوجيه المدرسي	19
تعريف الرضا عن التوجيه المدرسي	20
العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه المدرسي	22
خلاصة	25
الفصل الثالث :التوافق النفسي	
تمهيد	28

28	تعريف التوافق النفسي
32	اهمية التوافق النفسي
33	وظائف عملية التوافق النفسي
34	أساليب التوافق النفسي
38	أبعاد التوافق النفسي
40	التوافق النفسي السوي و اللا سوي
45	خلاصة

	الجانب التطبيقي الفصل الرابع : الاجراءات الميدانية
48	تمهيد
49	منهج الدراسة
49	حدود الدراسة
49	الدراسة الاستطلاعية
52	مجتمع وعينة الدراسة
53	أدوات الدراسة
55	الخصائص السيكومترية
58	الأساليب الإحصائية المستخدمة 2018/2017
60	خلاصة
	الفصل الخامس : عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة
63	عرض ومناقشة الفرضية العامة
64	عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى
66	عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية

68	عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة
69	عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة
71	الإستنتاج العام
73	خاتمة
73	اقتراحات
75	قائمة المصادر والمراجع
	الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس	50
02	خصائص العينة الاستطلاعية من حيث التخصص.	51
03	توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	53
04	خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث التخصص	53
05	دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في الرضا عن التخصص الدراسي	55
06	يبين معامل ثبات مقياس الرضا عن التخصص الدراسي باستخدام ألفا كرونباخ	56
07	دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في التوافق النفسي	57
08	يبين معامل ثبات مقياس التوافق النفسي باستخدام ألفا كرونباخ	58
09	يبين نتائج معامل برسون بين درجات الرضا عن التخصص الدراسي والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة	63
10	يبين نتائج اختبار الفروق "ت" T.test بين الذكور والإناث في الرضا عن التوجيه	64
11	يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي	67
12	يبين نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين طلبة علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة في الرضا عن التوجيه الدراسي	68
13	يبين نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين طلبة علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة في التوافق النفسي	69

مقدمة

مقدمة:

تعتبر الجامعة من اهم المؤسسات التعليمية التي تحقق طموحات الطلاب وتقوم بتزويدهم ثقافيا وعلميا، فمن خلالها يسعى الطلاب الى تحقيق توافقهـم النفسي الذي يعتبر شأنه شأن كل توافق اخر فهو عملية تغير كون الدارس لهذا الموقف العلمي عليه دائما ان يتغير لا ان يغير، فان كانت تجربة الفرد في التوافق الاسري قبل التوافق المدرسي قد مكنته ان يكون متقبلا، فلا يمكنه ان يتكيف مع الظروف الدراسية بسهولة ويتوفر ذلك من خلال بطاقة الرغبة التي تمنحها الجامعة للطلاب، ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لموضوع الرضا عن التوجيه وعلاقته بالتوافق النفسي.

حيث التوجيه الدراسي الذي يبنى على اساس الطالب في الدرجة الاولى يتيح له استغلال ما يملك من قدرات واستعدادات وميولات و من المؤكد أن اختيار نوع الدراسة الذي يناسب الطالب و إمكانياته يسمح له بالوصول إلى ما يطمح إليه خاصة عند الانتقال من مرحلة تعليمية إلى أخرى ، وانه يتوقف ذلك على مدى قدرة التوجيه الدراسي من خلال القائمين عليه على التوفيق بين حاجات كل الطلبة رغباتهم و ميولهم الدراسي و المهني وما يتمتعون به من قدرات و إمكانيات عقلية و بدنية عند توجيههم.

فإذا كانت عملية التوجيه تعكس انتظارات الطالب تجده راض عن دراسته ومطمئن على مستقبله وبذلك ترتفع دافعيته ويزداد إقباله على اكتساب المعارف يزداد عطاؤه ويبدل المزيد من الجهد ، أمّ إذا كانت عملية التوجيه لا تتماشى واهتماماته وحاجاته فقد يقل اهتمامه بدراسته و قد يتخلى عنها، وتظهر عليه بوادر سوء التوافق ومنه الصحة النفسية المتدنية.

لذا وجب التّركز على الصّحة النّفسية لهؤلاء الطلاب، وتتأكّد الصّحة النّفسية عند الطالب بتحقيق قدر من التّوافق النّفسي ، وذلك بإشباع حاجاته النّفسية والانفعالية كالحبّ والأمن والطمأنينة وتذوّق لذة النّجاح ، وعدم الشّعور بالنّقص والإضطرابات الانفعالية.

وبناء على ذلك سنحاول من خلال هذه الدراسة الكشف عن طبيعة العلاقة بين الرضا عن التوجيه الدراسي والتوافق النفسي.

وجاءت دراستنا منهجيا مقسّمة إلى قسمين: جانب نظري وجانب ميداني، حيث احتوى الجانب النظري على ثلاثة فصول ، حيث تمّ التّطرق في الفصل الأول إلى إشكالية الدّراسة واعتباراتها من تساؤلات البحث وفرضياته ، مروراً بأهميّة الدّراسة وأهدافها، وصولاً إلى التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدّراسة. أما الفصل الثّاني تمّ التّطرق فيه إلى: تعريف الرضا ثم

تعريف التوجيه الدراسي، فأهداف التوجيه وأهميته، وأنواع التوجيه، وأهمية التوجيه الدراسي

وكذا مفهوم الرضا عن التوجيه المدرسي، والعوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه وتناول الفصل الثالث مفهوم التّوافق النّفسي وأهمّته ووظائفه ومجالاته ، وتمّ التّطرق أيضا إلى معايير التّوافق النّفسي وأساليبه ، والتّوافق النّفسي السّوي واللاسّوي وصولاً إلى قياسه وعوائق تحقيقه. أمّا الجانب الميداني فقد احتوى على فصلين: حيث تناول الفصل الأوّل الإجراءات المنهجية للدّراسة الميدانية من تذكير بالفرضيات والدّراسة الاستطلاعية وما نتج عنها ، ثمّ الدّراسة الأساسيّة وما فيها من منهج مستخدم وعيّنة الدّراسة والحدود المكانية والزّمانية للدّراسة والأدوات المستعملة في جمع البيانات وخصائصها السيكمترية ، وصولاً إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدّراسة . وتناول الفصل الثّاني عرض ومناقشة النّتائج على ضوء الفرضيات ثمّ تفسيرها، وتمّ إنهاء الدّراسة باستنتاج عام وخاتمة، ثم قائمة المراجع وبعدها ملاحق الدّراسة.

الفصل الأول

1 الاشكالية

2 فرضيات الدراسة

3 اهمية الدراسة

4 اهداف الدراسة

5 التعاريف الاجرائية لمفاهيم الدراسة

6 الدراسات السابقة

7 التعقيب عن الدراسات السابقة

1- اشكالية:

للتوجيه الدراسي أهمية كبرى تظهر في حفاظه على الصحة النفسية للتلاميذ من خلال اهتمامه بمختلف المشكلات التي تعترضهم عبر مسارهم الدراسي عن طريق مجموع الخدمات التي يقدمها، أين يُعتبر اختيار نوع التخصص من أصعب الأمور التي يواجهها الطالب في حياته ، ما دام هذا الاختيار يحدد معالم مستقبله الدراسي و المهني ، فيقف حائرا مترددا في إنتقائه المسلك الأنسب له و لتطلعاته و انتظاراته وكذا انتظار اهله ، فاذا كان هذا التوجيه الدراسي في إختيار نوع الدراسة المناسبة لهم من خلال الموازنة بين قدراتهم و إمكانياتهم من جهة ، و بين رغباتهم و طموحاتهم من جهة أخرى و تصنيفهم ضمن التخصصات المختلفة التي سيوجهون إليها و التي تتجلى في تزويدهم بالمعلومات اللازمة عن إجراءات عملية التوجيه وعن التخصصات المتوفرة و ما يتفرع عنها في السنوات التالية.

يجب علينا التعرف على ميول واهتمامات كل طالب والوقوف على ما يملكه من قدرات لأخذها بعين الاعتبار اثناء توجيههم، وكذا اعتبار المعدلات التي يحصل عليها كممثل لهذه القدرات والاستعدادات و بالتالي إمكانية التنبؤ بواسطتها بنجاحه في دراسته المستقبلية ، إضافة إلى المكانة الاجتماعية التي تحتلها بعض التخصصات في المجتمع الأمر الذي ادى بالطالب الجامعي ان يوليها أهمية كبيرة ويظهر ذلك في بطاقة الرغبات و في حالة تشابه رغبات الطلاب تلبى رغبات الطلاب الذين تحصلوا على معدلات عالية، مع العلم ان حصول الطلاب على معدلات ضعيفة لا يرجع دوما الى ضعف قدراته بل قد يكون بسبب مرض عضوي مؤقت أو نتيجة تعرضه لاضطرابات انفعالية وغيرها من العوامل المؤثرة على تحصيلهم الدراسي ، مما يحول دون تحقيق

رغباتهم ، حتى وان كانوا من المتفوقين خاصة في ظل محدودية حالات إعادة التوجيه ما يجعلهم غير راضين عن الجذع المشترك الذي وجهوا اليه و يعتبرونه لا يتناسب و قدراتهم و إمكانياتهم ولا يُعبر عن توقعاتهم ولا يسمح لهم بتحقيق طموحاتهم الدراسية والمهنية ولا عن عملية التوجيه ذاتها حيث يظهر ذلك من خلال شعورهم بالملل داخل الصف و انخفاض دافعيتهم للدراسة و فقدان الثقة بالنفس و تدني تقديرهم لذاتهم وعدم انسجامهم مع زملائهم وبالتالي عدم تحقيق توافقهم واتزانهم النفسي الذي يعبر عن صحتهم النفسية.

ومن هنا يظهر جليا الحاجة الملحة الى تحقيق الطلاب التوافق النفسي ، فالتوافق النفسي من أهم أسس الصّحة النفسيّة وذلك لارتباطه الوثيق بالشخصية وأبعادها ، فهو العملية الدينامية الوظيفية التي تلازم الفرد منذ الولادة حتى الوفاة ، فالتوافق مصطلح مركب وغامض إلى حدّ كبير لأنّه يرتبط بالتّصور النظري للطّبيعة الإنسانية، و يعبر على مدى اندماج الطالب في البيئة التي يعيش فيها ، وخاصة الأسرة الدراسية حيث يظهر بعض الطلاب سلوكيات لا توافقية مثل استعمال العنف واستعمال الألفاظ البذيئة بالإضافة إلى العزلة والحساسية الزائدة عن اللّزوم.

ويرى العديد من الباحثين أن عدم الرضا عن التوجيه الدراسي يمثل أحد الاسباب الرئيسي للفشل الدراسي، فهو يؤثر على صورة الذات لدى الطالب ويقوده إلى العديد من أنماط السلوك اللاتوافقي ، القلق ، و الافتقار إلى الدافعية، وهذا ما أثبتته الدراسات التي أجريت على المتعلمين نذكر منها:

دراسة كل من NOSKCAJ & GESLAZT دراسة بعنوان الصّحة النفسية و وظيفة حجرة الدراسة : دراسة عن عدم الرضا عن المدرسة بين المراهقين " كان الغرض منها بحث الفروق النفسية وبعض المتغيرات المرتبطة

بالدراسة بين مجموعتين من المراهقين ، الأولى راضية تخصصها الدراس والثانية غير راضية حيث كانت نتائجها كالآتي :

أظهرت النتائج أن الفروق التي ظهرت بوضوح كانت تتصل بالمتغيرات النفسية أكثر مما تتصل بالمتغيرات الدراسية (حيث وجدت فروق بين الراضين وغير الراضين في الشخصي وكذا لتكيف الاجتماعي).

ومما سبق تتجلى تساؤلات بحثنا في ما يلي:

1- هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الرضا عن التوجيه والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الاغواط

2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه يعزى الى متغير الجنس(ذكور/إناث).

3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي يعزى الى متغير الجنس(ذكور/إناث).

4- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه يعزى الى متغير التخصص(علم النفس/علم الاجتماع/الفلسفة).

5- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي يعزى الى متغير التخصص(علم النفس/علم الاجتماع/الفلسفة).

2- فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الرضا عن التوجيه الدراسي والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة.

- 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي يعزى الى متغير الجنس(ذكور/إناث).
- 3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي يعزى الى متغير الجنس(ذكور/إناث).
- 4- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي يعزى الى متغير التخصص(علم النفس/علم الاجتماع/الفلسفة).
- 5- توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي يعزى الى متغير التخصص(علم النفس/علم الاجتماع/الفلسفة).

3- أهمية الدراسة :

وتتلخص أهميّة الدّراسة الحالية في النقاط التالية:

- كون التوجيه الدراسي موضوع يشتكي منه عدّة طلاب على المستوى الوطني في المرحلة الجامعية .
- محاولته تسليط الضوء على الرضا عن التوجيه الدراسي ومعرفة مدى تحقيق الطلاب للتوافق النفسي .
- تسليط الضوء على الرضا عن التوجيه لدى طلبة الجامعة وتكيفهم وتوافقهم النفسي في المرحلة الاكاديمية بحيث تعتبر هذه المرحلة من المراحل الحساسة التي يمر بها الطالب حيث الشعور بالمسؤولية والسعي نحو النجاح وتحقيق الاهداف المرسومة.
- محاولة إعطاء نظرة حول الرضا عن التخصص الدراسي وحول التوافق النفسي من خلال الإطار النظري للبحث.
- قد تفتح هذه الدراسة الأبواب لدراسات جديدة تنطلق من نتائج هذه الدراسة.

4- أهداف الدراسة:

- كشف طبيعة العلاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة.
- كشف الفروق بين الرضا عن التوجيه الجامعي يعزى الى متغير الجنس (ذكور/إناث).
- كشف الفروق في التوافق النفسي يعزى الى متغير الجنس (ذكور/إناث).
- كشف الفروق في الرضا عن التوجيه الجامعي يعزى الى متغير التخصص (علم النفس/علم الاجتماع/الفلسفة).
- كشف الفروق في التوافق النفسي يعزى الى متغير التخصص (علم النفس/علم الاجتماع/الفلسفة).

5- التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة:

- الرضا عن التوجيه الجامعي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس الرضا عن التوجيه المخصص لهذه الدراسة 2018/2017.
- التوافق النفسي: هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التوافق النفسي المخصص لهذه الدراسة 2018/2017.

6- الدراسات السابقة:

- دراسة كريمة رنان، عائشة بن اسماعيل (2009-2010) بعنوان: "العلاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي بالتوافق النفسي هدفت الدراسة الى الكشف العلاقة بين الرضا عن التوجيه الجامعي وعلاقته بالتوافق لدى الطالب الجامعي وقد طبق دراسته على سنة الثانية علم اجتماع، طالب وطالبة ولقد اثبتت الدراسة على عدم وجود علاقة بين الرضا عن التوجيه والتوافق.

- دراسة NOSKCAJ & GESLAZT - 2006 امريكا بعنوان " الصحة النفسية
" دراسة وظيفة حجرة الدراسة : دراسة عن عدم الرضا عن المدرسة بين
المراهقين " كان الغرض منها بحث الفروق النفسية وبعض المتغيرات المرتبطة
بالدراسة بين مجموعتين. من المراهقين ، الأولى راضية عن تخصصها الدراسي
والثانية غير راضية حيث كانت نتائجها كالتالي:
أظهرت النتائج أن الفروق التي ظهرت بوضوح كانت تتصل بالمتغيرات النفسية
أكثر

مما تتصل بالمتغيرات الدراسية (حيث وجدت فروق بين الراضين وغير
الراضين في
الشخصي وكذا لتكيف الاجتماعي.

- دراسة الصفطي(1983) حول الفروق التوافق النفسي الاجتماعي والدراسي بين
الجنسين لطلاب شهادة الثانوية العامة .
والتي اشتملت عينة البحث (600) طالب وطالبة من طلاب الصف الثالثة ثانوي
العام بتخصصاته الثلاثة (الرياضيات ، العلوم ، ادب) وقد اختار العينة بطريقة
عشوائية من طلاب المدارس الثانوية بمحافظة الاسكندرية. وقد استخدم الباحث
مقياس التوافق النفسي الاجتماعي والدراسي.

حيث اظهرت الدراسة النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي والدراسي بين
الجنسين (طلبة طالبات) .

7. أهمية الدراسات السابقة:

-استفدنا من الدراسات السابقة في: اختيار اداة الدراسة وكذا المنهج والاساليب الاحصائية
المناسبة.

المنهج: حيث تم استخدام المنهج الوصفي انطلاقا من هذه الدراسات.

العينة: من خلال الدراسات السابقة تم اختيار عينة الدراسة.

الوسائل الاحصائية: من بين النتائج المتحصل عليها تم استخدام نفس الوسائل الاحصائية.

اداة الدراسة: تم ضبط اداة الدراسة وهي الاستبيان من خلال ما جاء في الدراسات السابقة.

الفصل الثاني

تمهيد

- 1-تعريف الرضا .
- 2-تعريف التوجيه.
- 3-أهداف التوجيه .
- 4-أنواع التوجيه .
- 5-أهمية التوجيه .
- 6-تعريف الرضا عن التوجيه .
- 7-العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه .
- خلاصة .

تمهيد:

إن التوجيه الجامعي بما يكتسبه من أهمية في تحديد مسار الطالب يجعل الرضا عن التخصص الجامعي أكثر أهمية.

وفي هذا الفصل سنتطرق إلى الرضا عن التوجيه بمفاهيم مختلفة، حيث تطرقنا إلى تعريف الرضا والتوجيه لغة واصطلاحاً وأهدافه وأنواعه والأهمية والعوامل المؤثرة فيه، ولذلك بالرجوع إلى الدراسات المتعددة في هذا المجال.

1- تعريف الرضا:

1-1 الرضا لغة:

رضي، رضي: رضى ورضاء ورضوانا ومرضاة: زال استياؤه واستعاد هدوءه: (رضي بعد ان قبض اكرامية). يقال فلان راض: معبر عن رضا ذاتي، عن اعجاب بالنفس. رضا: رضى، موافقة وقبول، عدم ممانعة. (المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ص562).

ومنه فالرضا في اللغة يعني القبول والموافقة والاعجاب بالنفس والارتياح.

2-1 تعريف الرضا اصطلاحا:

الشعور بالرضا هو حصيلة التفاعل بين ما يريده الفرد وبين ما يحصل عليه فعلا في موقف معين. (نجيب شاويش مصطفى، 1998، ص111)

2- تعريف التوجيه:

1-2 التوجيه لغة:

وجه من الفعل وجه الشيء اي ادارة الى جهة اخرى او مكان اخر والموجه هو القائم بعملية التوجيه وهو الشخص الذي تقع عليه عملية التوجيه والموضوع الموجه نحوه، هو الهدف الذي يسعى الى الموجه (ابن منظور، 1997، ص405)

2-2 تعريف التوجيه اصطلاحا:

هو عملية منظمة تهدف الى مساعدة الافراد على فهم ذواتهم وعالمهم الذي يعيشون فيه (نزيه عبد القادر حمدي، 2008، ص53)

3- تعريف التوجيه المدرسي :

عرفه زهران حامد عبد السلام الذي يرى بانه (عملية واعية ومستمرة بناءة ومخططة تهدف الى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا ويفهم خبراته ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له ...، ويتخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته

ورغبة نفسه بالإضافة الى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشد والمربين في مراكز التوجيه والارشاد وفي المدارس وفي الاسرة. (حامد عبد السلام زهران، 1980، ص10)

وتعريف احمد الفقي : التوجيه ذلك الجزء من عملية التوجيهية العامة الذي يركز على الفرد ويساعد على عملية التخطيط واتخاذ القرارات (سامية لطفى الانصاري، 2007، ص353)

وهو عملية مساعدة الطلاب حتى يتمكنوا من تحقيق الفهم اللازم للتوافق واتخاذ القرارات الذكية التي تتعلق بكيفية مواجهة لما يتعرض للمشكلات. (ايمان احمد الكاشف، 2001، ص63)

4 — أهداف التوجيه وأهميته :

4 — 1 — أهداف التوجيه المدرسي :

أ — تحقيق الذات واستغلال القدرات : ودلائل ذلك : فهم النفس و التقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والإمكانات والطاقات ، وتقبل نواحي القصور وتقبل الحقائق المتعلقة بالقدرات الموضوعية ، وتقبل مبدأ الفروق الفردية واحترام الفروق بين الأفراد ، وتقدير الذات حق قدرها، واستغلال القدرات والطاقات والإمكانات إلى أقصى حد ممكن ، ووضع أهداف ومستويات طموح وفلسفة حياة يمكن تحقيقها ، و إمكان التفكير والتقرير الذاتي ، وتنوع النشاط وشموله ، وبذل الجهد في العمل والشعور بالنجاح والرضا عنه ، والكفاية والإنتاج . (حامد عبد السلام زهران ، 2005 ، ص 13)

ب — تحقيق التوافق : إن التوافق أو الملائمة مع المحيط ، وكل الأفراد بحاجة إليه ، والتوافق الذي يحتاجه الفرد لا يقتصر على جانب من جوانب حياته وإنما يشمل جوانب الحياة المختلفة مهنية وتربوية واجتماعية ...، و قبل كل شيء يجب على الفرد ان يحقق توافقا مع نفسه ، وهو ما يسمى بالتوافق الشخصي ؛ ومن أهداف عملية التوجيه والإرشاد تحقيق التوافق عند الفرد و ذلك بمساعدته في مواجهة ما يعيق نجاحه الدراسي

، وما يعيق تكيفه مع مدرسته ومن أهداف عملية التوجيه والإرشاد كذلك مساعدة الفرد على اختيار مهنته التي تناسب ميوله وقدرته ، ومساعدته في الإعداد لهذه المهنة والالتحاق بها ومساعدته على النجاح في عمله بعد الالتحاق به والعمل على مواجهة ما يصادفه من مشكلات في العمل.

وتتضمن عملية التوجيه والإرشاد أيضا تحقيق التوافق الاجتماعي وذلك بمساعدة الفرد على فهم المجتمع وقيمه ومعاييره ، ومساعدته في التفاعل السليم مع أسرته ومجتمعه . (عزيز سمارة و النمر عصام ، 1999 ، ص 21)

ج — تحقيق الصحة النفسية للفرد : الصحة النفسية و سلامة الجسم والعقل متطلبات لا غنى عنها لكل فرد في المجتمع فإذا صح عقل الإنسان و جسمه استطاع أن يعيش مع بني جنسه و بيئته في وئام وتوافق وإذا اعتلت صحته النفسية ، اضطرابات سلوكياته و ساءت أعماله ، الأمر الذي يفقده الرضا عن نفسه و رضا الآخرين عنه .

ويهدف التوجيه إلى تحرير الفرد من مخاوفه ، ومن قلقه و توتره النفسي ، ومن الإحباط و الفشل ن ومن الكبت والاكتئاب والحزن ومن العصاب والذهان ، ومن الأمراض النفسية التي قد يتعرض لها بسبب تعامله مع بيئته التي يعيش فيها ، والتوجيه يساعد الفرد على حل مشكلاته ، وذلك بالتعرف على أسبابها و طرق الوقاية منها ، و إلى السيطرة عليها إذا حدثت مستقبلا . (خديجة بن فليس ، 2014 ، ص 22)

د — تحسين العملية التعليمية : إن التوجيه المدرسي لا يمكن فصله عن العملية التربوية إذ أن هذه العملية هي في أمس الحاجة إلى خدمات التوجيه ، وذلك بسبب الفروقات بين الطلاب واختلاف المناهج وازدياد عدد الطلبة ، وازدياد المشكلات الاجتماعية كما وكيفا وضعف الروابط الأسرية وانتشار وسائل التربية الموازية كالسينما والإذاعة والتلفزيون ، وذلك لإيجاد جو صحي نفسي وودي في المدرسة بين الطالب والمعلم والإدارة والأهل وتشجيع كل منهما على احترام الطالب كفرد له إنسانيته ، وله حقوق وعليه واجبات ، ليتمكن من الانجاز الناجح والابتعاد عن الفشل .

(سعيد عبد العزيز و جودت عزت عطوي ،2004، ص13)

و لتحسين العملية التربوية يوجه الاهتمام إلى ما يلي :

- إثارة الدافعية و تشجيع الرغبة في التحصيل و استخدام الثواب والتعزيز و جعل الخبرة التربوية التي يعيشها التلميذ كما ينبغي أن تكون من حيث الفائدة المرجوة .
- عمل حساب الفروق الفردية وأهمية التعرف على المتفوقين ومساعدتهم على النمو التربوي في ضوء قدراتهم.
- إعطاء كم مناسب من المعلومات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية تفيد في معرفة التلميذ لذاته في تحقيق التوافق النفسي والصحة النفسية وتلقي الضوء على مشكلاته وتعلمه كيف حلها .
- توجيه التلاميذ إلى طريق المذاكرة والتحصيل السليم بأفضل طريقة ممكنة حتى يحققوا أكبر درجة ممكنة من النجاح .(حامد عبد السلام زهران ، 1980، ص36،37)
- مساعدة التلاميذ على استمرار في الدراسة والنجاح فيها : وهنا لابد من مساعدة التلاميذ على التوافق مع دراستهم بشكل صحيح ، ومساعدتهم في حل المشكلات الدراسية التي تعترضهم أثناء مرحلة دراسية ما سواء كانت مشكلات تتعلق بالتحصيل (مثل التأخر الدراسي) أو مشكلات تتعلق بعادات الاستذكار وتنظيم الوقت أو مشكلات تتعلق بالإفراط و التفريط في التحصيل ، والتي غالبا ما تنتج عن أسباب انفعالية أو مشكلات تتعلق بالتكيف الدراسي من الناحية الانفعالية (علاقة التلميذ بزملائه وأساتذته بالإضافة إلى المشكلات المتعلقة بالانضباط) (التأخر في الذهاب صباحا التغيب ، الهروب من المدرسة) ، وكذلك المشكلات المتعلقة بالناحية المالية والصحية والتي من شأنها أن تؤثر في تكيف التلاميذ في المدرسة والاستمرار والنجاح فيها .
- مراعاة الفروق الفردية واستغلالها لصالح الفرد والمجتمع : ولهذا لابد من العناية بذوي المواهب الخاصة و العمل على تشمينتها ، و العمل على كشف الطاقات الكامنة لدى

كل تلميذ لتوجيهها التوجيه السليم ، بالإضافة إلى توجيه الأفراد و ذوي الحاجات الخاصة إلى نوع الدراسة التي تساعدهم في المستقبل لبناء حياة منتجة وسعيدة تتناسب مع ما لديهم من استعدادات وقدرات . (الزغبى محمد أحمد ، 1994 ، ص 236)

5-أنواع التوجيه:

أ- التوجيه التربوي : ويهدف الى مساعدة الطالب برسم وتحديد خطته وبرامجه التربوية والتعليمية التي تتناسب مع امكانياته واستعداداته وقدراته وطموحاته والتعامل مع المشكلات الدراسية التي قد يتعرض لها.

ب-التوجيه الاجتماعي: يهتم هذا الميدان بالنمو والتنشئة الاجتماعية السليمة للطالب وعلاقته بالمجتمع ومساعدته على تحقيق التوافق مع نفسه ومع الآخرين بالأسرة الجامعية

ج-التوجيه النفسي: يهدف الى تقديم المساعدة للطالب من خلال الرعاية النفسية المباشرة والتي تتركز على فهم شخصية الطالب.

د-التوجيه الوقائي: يهدف هذا النوع من الارشاد الى توعية وتبصير الطلاب ووقايتهم من الوقوع في بعض المشكلات سواء كانت صحية او نفسية او اجتماعية.

هـ- التوجيه المهني التعليمي: هو عملية مساعدة الطالب على اختيار المجال العلمي والعمل الذي يتناسب مع طاقاته واستعداداته وقدراته وموازنتها مع طموحاتها ورغباته لتحقيق اهداف سليمة وواقعية، كما يهدف الى تحقيق التكيف التربوي للطالب وتبصيره بالفرص التعليمية والمهنية المتاحة واحتياج المجتمع اليه.(هادي مشعان ربيع ،2008،ص240)

6- أهمية التوجيه المدرسي:

تتجلى اهمية التوجيه المدرسي في عدة جوانب نذكر منها ما يلي:

أ- اداة فعالة لاكتشاف المواهب والقدرات والعمل على صقلها وتنميتها

ب- وسيلة من وسائل تفعيل العملية التربوية وجعلها تتجاوب مع التنمية الوطنية وعالم الشغل.

ج- الأخذ بأيادي الدارسين ومساعدتهم على تلبية حاجاتهم ومطامحهم التعليمية .
د- وسيلة من وسائل البحث الذي يخدم الفعل التربوي ويساعد على تطوير الياته واسسه.

هـ- الية من اليات رفع المردود المدرسي ،وتحسين نتائج الامتحانات.

و- يساعد على تقليص ظاهرة التسرب في الوسط المدرسي.

ز- يمكن من تكيف النشاط التربوي للقدرات الفردية للتلاميذ ومتطلبات التخطيط المدرسي وحاجات النشاط الوطني.

ي- اكتشاف مواطن القوة والضعف في مردود التلاميذ بغرض اقتراح الحلول الممكنة (وزارة التربية الوطنية ،2004،ص70)

7- مفهوم الرضا عن التوجيه المدرسي:

يمكن انع الرضا عن التوجيه المدرسي بانه حالة داخلية في الفرد تظهر في سلوكه واستجاباته وتشير الى تقبله الى تخصصه الدراسي الماضي والحاضر، وتقاؤه بمستقبل حياته، و تقبله لبيئته المدركة وتفاعله مع خبراتها، وعلى هذا فان رضا الفرد عن تخصصه الدراسي انما يعني تقبله لإنجازاته الدراسية ،ونتائج سلوكه وكذلك تقبله لي ذاته كجزء من البيئة، وتقبله للآخرين ايضا (على محمد الديب،1987، ص 38)

ان التوجيه السليم الذي يمنح الفرد الرضا يكون قد محنه القدرة على استثمار قدراته الى اقصى مداها وعكس ذلك يمكننا ان نلاحظ المجهود الضائع الذي يبذله بعض الافراد في متابعة دراسة لا يصلحون لها مما يعوق تكيفهم معها ومع ظروفها (ابو علاء رجاء محمود،2001،ص01)

وهكذا فان الرضا عن التوجيه انعكاسات تظهر اثارها الايجابية ليس على مستوى الفرد فحسب وانما على مستوى المدرس والمجتمع.

7-1 على مستوى الفرد:

لقد اثبتت الدراسة التي قام بها جاكسون وجيتزل Jackson et Getsels لمعرفة اثار اداء الفصل المدرسي في الصحة النفسية على مجموعتين من التلاميذ ذكور واناث واحداهما راضية والاخرى غير راضية ،ان عدم الرضا هو جزء من الصورة الكاملة لعدم الارتياح النفسي اكثر من ان يكون انعكاسا مباشرا لعدم كفاءة الوظيفة المدرسية(الدسوقي كمال،1974،ص339)

فالرضا عن التوجيه اذن يوفر الارتياح النفسي ويزيد من دوافع النجاح ومنه انتاجية الفرد لان الافراد الراضيين هم اكثر قدرة على الاستثمار، وهو ما اكده دانيال جولمان في قوله "ان الاسهام الاهم والوحيد للتعلم بالنسبة للطفل هو مساعدته على التوجيه في مجال يناسب مواهبه ويشعر فيه بالإشباع والتمكن. (جولمان دانيال ،2000،ص60)

7-2 على مستوى المدرسة:

ان توجيه التلميذ الى تخصص ما عن الرضا لا يخدم التلميذ كفرد فقط وانما يعود ذلك على المدرسة ونتاجاتها ايضا، اذا كان اهتمام علم النفس الاجتماعي ينصب على دراسة الرضا والتوجيه كمؤشر من مؤشرات التوافق لدى الشباب في مجال من مجالات الحياة فان اهتمام علماء التربية ينصب عن دراسة الرضا عن التوجيه كجزء اساسي لدراسة شاملة عن انتاجية المدرسة .

هذا المبدأ الذي بإمكانه أن يؤمن حاجة كل تلميذ الى تحقيق الذات من خلال أنشطة مدرسية تشيع ميولاته وتنمي إمكاناته وبهذا تكون المدرسة قد امدت المجتمع بأفراد اكفاء مزودين بإمكانات متكاملة اذ تمكنت من توجيههم حسب ما يلائم استعداداتهم وميولاتهم الحقيقية مما يضمن شروط الاقلاع بعيد عن مسببات الاهدار المدرسي.

7-3 على مستوى المجتمع:

ان المجتمع يعتبر مصدر الهام لطاقات افراده ويؤثر فيهم ويتأثر بأدوارهم ،وبمدى انتاجيتهم والتوجيه عملية غير مستقلة عن المحيط وهو يبدا على الصعيد الدراسي

ليستمر في الميدان الأكثر فعالية، وهو الصعيد المهني. والفرد خلال هذه الصيرورة يعيش في مجال من العلاقات المتبادلة والتي من المفترض ان يلعب دور المعطاء المتشبع بالرضى والارتياح في التوجيه السليم المتكيف يوفر للفرد كما للمجتمع الخير والنجاح على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والنفسي.(شكور وديع جلال، 1997، ص 233)

8-العوامل المؤثرة في الرضا عن التوجيه:

8-1 العوامل الاجتماعية:

ان الصورة التي يرسم بها المحيط الاجتماعي خاصة العائلي منه تكون مقوما من مقومات فكرة الفرد عن ذاته فالتقليد تتم عملية النمو النفسي للطفل ،انه يكرر ما يفعله الآخرون، انها صورة تعكس محيطه فهو غالب ما يمثل الدور الذي ينتظره منه اباءه. في هذا السياق يشير محمد الاسعد (1983) في دراسته حول تأثير الال في خيارات ابنائهم المتعلقة بالدراسة .

اذ يرى ان للاب الكلمة الاخيرة فيما يتعلق في تعليم اولاده بنسبة 80.6% من ثمة يأتي دور الام بنسبة 11% وبعد اذن راي الولد بنسبة 8.4% وهذا مايدل على انه ليس للولد راي فيما يخص مستقبله الدراسي(mohamed.alassaad.1983.p37) بالإضافة الى ذلك نجد احيانا ان الاباء قد يخترون لا بنائهم نوع الدراسة التي يرونها ملائمة متحججين في ذلك لي عامل السنة والخبرة للحياة او لعدم كفاية الابناء من المعلومات الضرورية لاختيار وسبب ذاته يلجا الكثير من الابناء الى ابائهم قصد المساعدة على الاختيار.

ومن جهة اخرى فان انتهاء الابناء الى طبقة اجتماعية معينة يعتبر من العوامل الاجتماعية التي تلعب دورا في التأثير على خيارات التلاميذ لنوع التخصص(دسوقي كمال، 1974، ص346)

8-2 العوامل الشخصية:

ان لكل فرد طريقته في التعامل مع شروط الحياة تبعا لمكوناتها الشخصية التي تميزه عن أي فرد آخر هذه المكونات التي تشكل فروق في بناء شخصية فرد عن فرد آخر لها اثر كذلك اختيارات الفرد وتطلعاته لذلك سنحاول تطرق لهذه العوامل :

أ/ الجنس: الجنس هنا يلعب دورا في تحديد نوع التصورات المهنية والتي تؤثر بدورها على اختيارات الفرد ورضاه عن هذه التخصصات(عبد اللطيف عبد الحميد مدحت،1990،ص145)

- في هذا المجال لتحديد الفروق بين الجنسين في اختياراتهم توصل كل من "هوايت وجولدمان" الى ان الذكور يميلون الى التخصصات العلمية والتقنية في حين ان الاناث يميلون الى اختيار العلوم الانسانية والاجتماعية.

ب/ صورة الذات: ان الذات مركب من عدد من الحالات النفسية والانطباعات والمشاريع وتشمل ادراك المرء لنفسه اي انطباعاته عن جسمه وصورته عن مظهره العضوي عن ما هو خاص ومحسوس فيه كشخص وتشكل اتجاهات المرء حول نفسه معتقداته وآرائه وقيمه اهم مقومات مفهومه عن ذاته.

ومن خلال ادراك الفرد لتصوراته المكتسبة حول ذاته يمارس حقه في الانتقاء انطلاقا من حكمه الموضوعي عن امكانياته الفعلية، وعليه فان التقييم الموضوعي لإمكانيات الذات يحدد مساراتها ومنتهى طموحاتها مما يلهم الفرد الرضا عن خيارته وباقي انجازاته.(مخائيل ابراهيم اسعد،1981،ص232)

8-3 مركز التحكم او الضبط:

يقصد به ادراك الفرد للعلاقة بين سلوكه وما يرتبط به من نتائج فهو سيمة شخصية تجعل الفرد ذو التحكم الداخلي ينظر الى انجازاته من نجاح او فشل في ضوء ما لديه من قدرات وما لديه من مجهودات ، وما اتخذه من قرارات في حين الفرد خارجي التحكم يعزو انجازاته وما اتخذه من قرارات وما يحققه من اهداف الى عوامل خارجية

كالصدفة او الحظ او مساعدة الاخرين يتركها تتحكم في مصيره.(علي محمد محمد ديب
1987،ص38)

8-4 طريقة اتخاذ قرار التوجيه:

ان القرار الذي يتخذه التلميذ عن تصريحه بالرغبة في مزاولة تخصص معين هو لحظة حاسمة في حياة التلميذ ،ذلك ما يترتب عن هذه اللحظة هو سعادة ونجاح التلميذ او تعاسته وفشله ،وهنا نتساءل كيف تم اتخاذ القرار ،فالاختيار هو قبول الفرد لخيار ما متمتعاً في ذلك بحريته شاعراً بالرضا لأنه مدركاً لأسباب واختياره وهي من جهة حدود امكانياته ومن جهة اخرى حدود امكانيات البيئة ومعطيات العمل.(بلحسيني وردة،2002،
ص57)

خلاصة:

اشتمل هذا الفصل على تحليل الرضا عن التوجيه من حيث المفهوم والمرتكزات الأساسية التي تسهم في تحقيقه، ثم تبين أهميته استناداً إلى دراسات أبرزت ما للرضا عن التوجيه من تأثير متعدد يبدأ بالفرد ثم الأسرة ثم المجتمع. ولقد اتضح من خلال عرضنا لعناصر هذا الفصل أن عملية التوجيه عملية مهمة في المسار التربوي والحياة المهنية للطالب ويقصد بها مساعدته على معرفة ذاته وإمكانياته وتجاربه ومشاكله.

الفصل الثالث

تمهيد

- 1- مفهوم التوافق النفسي .
 - 2- أهمية التوافق النفسي .
 - 3- وظائف عملية التوافق النفسي .
 - 4- أساليب التوافق النفسي .
 - 5- أبعاد التوافق النفسي .
 - 6- التوافق النفسي السوي واللا سوي .
- خلاصة .

تمهيد:

يعدّ التّوافق النّفسي من أهمّ أسس الصّحة النّفسيّة وذلك لارتباطه الوثيق بالشّخصيّة وأبعادها ، فهو العمليّة الديناميّة الوظيفيّة التي تلازم الفرد منذ الولادة حتّى الوفاة ، فالتّوافق مصطلح مركّب وغامض إلى حدّ كبير لأنّه يرتبط بالتّصور النّظري للطّبيعة الإنسانيّة، فالتّوافق النّفسي يعبر على مدى اندماج الطالب في البيئّة التي يعيش فيها ، وخاصّة الأسرة الجامعيّة حيث يظهر بعض الطلّبة سلوكات لا توافقيّة مثل استعمال العزلة والحساسيّة الزائدة عن اللّزوم، وسنحاول في هذا الفصل التّطرق إلى الاتّجاهات المفسّرة للتّوافق النّفسي، وأهميّة خطوات وظائف ومعايير التّوافق النّفسي بالإضافة إلى مجالات وأساليب التّوافق النّفسي ، كذلك التّطرق إلى التّوافق النّفسي الحسن والسّيئ ، وأساليب قياس التّوافق النّفسي ، وأخيرا عوائق التّوافق النّفسي.

1- مفهوم التّوافق النّفسي: يمكن توضيح مفهوم التّوافق النّفسي في ثلاث اتّجاهات: اتّجاه نفسي اتّجاه اجتماعي، اتّجاه تكاملي.

1-1 الاتّجاه النّفسي (الفردية): يرى أصحاب هذا الاتّجاه أنّ التّوافق النّفسي يتحقّق بإشباع حاجات الفرد ودوافعه إشباع عام أو إشباع دافع واحد على حساب دوافع أخرى، ومنه يتحقّق توافق يتميّز بالضّبط الذاتيّ وتقدير المسؤوليّة وبهذا يصل إلى تقليل التّوتر، ويرى هؤلاء أنّ التّوافق النّفسي إنّما هو المرونة في مقابل الطّروف المتغيّرة ، كما أنّه عمليّة ديناميّة مستمرّة يتوافق بها الفرد مع البيئّة التي ينتمي إليها ، ومن أنصار هذا الاتّجاه:

يعرفه "هنري سميث" حيث يرى أنّ التّوافق النّفسي السّوي للفرد هو الاعتدال في الإشباع العام للشّخص وليس إشباع دافع واحد شديد وعاجل على أساس دافع آخر، ودون الاهتمام بالآخرين (حسين أحمد حشمت ومصطفى حسن البهي ، 2006، ص 42).

ويرى "كمال الدسوقي" أن التوافق النفسي هو عملية إشباع حاجات الفرد التي تثير دوافعه بما يحقق الرضا عن النفس والارتياح لتخفيف التوتر الناشئ عن الشعور بالحاجة (الشاذلي عبد الحميد محمد، 2001، ص88).

أما "شافر" و"شوين" يرى أن الفرد يحاول إشباع دوافعه بأيسر الطرق وإذا لم يتمكن من ذلك يقوم بتعديل في البيئة أو تعديل دوافعه ، وبهذا تكون عملية التوافق النفسي عملية مستمرة وضرورية فيما يتعلق بعملية البقاء الحيوي له.

ويفترض "ولسون" أن الفرد يميل إلى الاحتفاظ بحالة من الثبات الداخلي ويسمى هذا من الناحية البيولوجية (Homeo stasis) وعلى المستوى السيكلوجي عملية لا توافق ، وهي تشير إلى سلوك يبدأ بالقلق والتوتر وينتهي بالوصول إلى الهدف الذي يقلل التوتر، فالشخص المتوافق هو الذي تعلم سلوك وطريقة مؤثرة في تقليل التوتر

ركّز أنصار هذا الاتجاه على الفرد في حد ذاته وأهملوا الجانب الاجتماعي والبيئة الطبيعية التي ينتمي إليها الفرد ، وذلك بتركيزهم على إشباع الفرد الحاجات التي تثيرها الدوافع فالتوافق النفسي للفرد مرتبط به من حيث هو فرد في مجتمعه وبيئته، وأنه لا يمكن الفصل بين الفرد والبيئة أو التركيز على عامل دون الآخر .

1-2 الاتجاه الاجتماعي : يرى أنصار هذا الاتجاه أن التوافق النفسي هو مساهمة المجتمع ويعتبرون التوافق النفسي عملية اجتماعية ، أين يشبع الفرد رغباته بقيامه باستجابات متنوعة تلائم المواقف المختلفة وهذا يعني أن التوافق النفسي يعكس أسلوب الفرد في مواجهة ظروف الحياة وحل مشاكله ، وتحدد عملية التوافق بالرجوع إلى النماذج والمعايير الاجتماعية حيث كلما اقترب الفرد من هذه النماذج والأنماط والمعايير واستطاع مسايرتها كان أكثر تحقيقاً للتوافق النفسي . ومن أنصار هذا الاتجاه:

"جوردون" حيث يؤكد أن التوافق النفسي هو محاولات الفرد لتحقيق نوع من العلاقات الثابتة والمرضية مع بيئته.

وترى "ليزلي فيليبس" أنّ التّوافق النفسي يوضّح اتجاهين كاملين من المسؤولية اتجاه البيئة الإنسانية فالشيء الأوّل هو أن يقبل الفرد ويستجيب بفاعلية اتجاه التّوقعات الاجتماعية التي تواجهه مدى حياته وعلى سبيل المثال الدّخول إلى المدارس ، الالتحاق بمهنة معيّنة ، فعلى الفرد أن يكون له استعداد لمجابهة التّوقعات الاجتماعية من أجل السلوك التّوافقي.

كما يعتبر "هنري" التّوافق النفسي على أنّه علاقة منظّمة بين رغبات الفرد وحاجاته البيئته .

ويقرّ "جود" بأنّ التّوافق النفسي هو عملية اكتشاف وتبني أساليب من السلوك تكون ملائمة للبيئة أو التّغيرات فيها.

كما يرى كلّ من "فاي" و"ريشلي" أنّ نظام التّوافق النفسي يتحدّد بدرجة الفاعلية التي يقابل بها الفرد مستويات الاستقلال الشّخصي والمسؤولية الاجتماعية في جماعته التّقافية.

كما يرى كلّ من "برنارد" و"اريك أريكسون" أنّ التّوافق النفسي هو قدرة الفرد على تكيف ذاته مع الظروف المتغيرة كمؤثر على نضجه ، فالّتوافق هو القدرة على انتقاء أساليب فعّالة وملائمة لمقابلة متطلبات البيئة مع الاحتفاظ باتّجاه صحيّ نحو الظروف (حسين أحمد حشمت ومصطفى حسن البهي، 2006، ص ص 43.45).

ويرى "روش" و"مينجر" أنّ التّوافق النفسي أعمق من مجردّ مسابقة معايير وأنماط المجتمع ، بل هو عملية ايجابية مستمرة يواجه بها الفرد مطالب الظروف المتغيرة .

كما يرى "دافيز" و"لوفكست" أنّه عملية مستمرة يحاول الفرد بواسطتها التّحصيل والمحافظة على انسجامه مع البيئة المحيطة (الشاذلي عبد الحميد محمد ، 2001، ص ص 88.89).

يعاكس الاتجاه الاجتماعي الاتجاه النفسي تماما حيث ركّز أصحاب هذا الاتجاه على مسابقة الأنماط والمعايير الاجتماعية من أجل تحقيق التوافق النفسي ، وهذا يكون بخضوع الفرد للظروف والمعايير الاجتماعية في بيئته . ومن هذا يتّضح أنّ رواد هذا الاتجاه تجاهلوا الفروق الفردية حيث لا ينبغي التركيز على الفرد بمعزل عن الجماعة ، ونسوا أن للفرد حاجات ومتطلبات ذاتية يجب تحقيقها قبل أن يستطيع الرّضوخ لمعايير المجتمع التي ينتمي إليها الفرد.

1-3 الاتجاه التكاملي (النفسي الاجتماعي): يعتبر الاتجاه التكاملي اتجاها توفيقيا بعد التطرف الذي أبداه أنصار الاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي ، ويرى رواد هذا الاتجاه أنّ التوافق النفسي هو عملية مركّبة من قطبين هما الفرد بدوافعه وحاجاته وطموحاته ، والبيئة المحيطة بالفرد بأبعادها المختلفة الاجتماعية والثقافية ، ولا يتحقّق التوافق النفسي حسب هذا الاتجاه إلّا بتكامل وتفاعل الفرد مع محيطه ويؤكد هذا الاتجاه على تآزر المطالب البنائية الاجتماعية مع المطالب البنائية الشخصية.

ويعرّف "ولمان" التوافق النفسي على أنه "قدرة الفرد على إشباع حاجاته ومقابلة معظم متطلباته النفسية والاجتماعية من خلال علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها". ويشير "حامد طهران" إلى التوافق النفسي على أنه عملية ديناميكية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد والبيئة (حسين أحمد حشمت ومصطفى حسن البهي ، 2006 ، ص47).

وهكذا انطلق هذا الاتجاه من نقده لكل من الاتجاهين السابقين ، واعتمد على الفرد باعتباره أحد شقي العملية التوافقية وهو ما قلل من قيمته الاتجاه الاجتماعي ، كما اعتمد على المجتمع باعتباره الشق الثاني لعملية التوافق النفسي ، حيث التوافق النفسي في نظر أصحاب هذا الاتجاه يعتمد على الفرد وما ينطوي عليه من بناء نفسي وحاجات ودوافع ، كما يعتمد أيضا على المحيط الطبيعي والاجتماعي والثقافي الذي ينتمي إليه الفرد (الشاذلي عبد الحميد محمد ، 2001 ، ص89).

2- أهمية التوافق النفسي: تتجلى هذه الأهمية في مجموعة من المياد من بينها.

2-1 ميدان علم النفس : يعتبر التوافق النفسي من بين أهم محاور ومواضيع علم النفس حيث يلاحظ أنّ الكثير من الدراسات تنصبّ على هذا الموضوع ، ويظهر ذلك جلياً وبوضوح في الكثير من تعريفات علم النفس في حدّ ذاته :علم النفس "هو دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه بمتطلبات مواقف الحياة التي تملئها عليه طبيعته الإنسانية الشخصية استجابة للمواقف" فعلم النفس يدرس مدى توافق الفرد مع متطلباته الذاتية والاجتماعية، والتغيير المستمر للمواقف ، كما يدرس طرق الوصول إلى التوافق وطبيعة العمليات التي يقوم بها من أجل التوافق (محمدي احمد عبد الله، 1997، ص25).

كما يقول في هذا الصدد "كمال الدسوقي" أنّ التوافق النفسي ليس فقط موضوع دراسة فرع من علم النفس بل أنّه الحياة كلّها ، وكلّ لحظة منها بالنسبة للفرد كهدف ووسيلة للتكيف (الدسوقي كمال ، 1974، ص28).

2-2 ميدان الصّحة النفسية: حيث التوافق هو أساس الصّحة النفسية، فهي تقف على طريقة الفرد في تحقيق التوافق مع ذاته وبيئته، وعلى طريقة تفكيره وعلاقته بالآخرين. كما يعتبر التوافق النفسي آلية لخفض التوتر الذي قد يعاني منه الفرد جرّاء فقدان التوازن أو عدم مواءمته بين احتياجاته الداخلية وضغوط المجتمع والبيئة الخارجية ، أي أنّ التوافق النفسي يحقق خلوّ الفرد من الصّراعات النفسية وبالتالي المحافظة على الصّحة النفسية . إذا التوافق النفسي يعتبر بمثابة قلب الصّحة النفسية (زهران حامد عبد السلام، 1997، ص09).

2-3 ميدان علوم التربية: فالتربية كما عرفها العلماء هي " كل ما يعمل به الفرد لنفسه، أو يعمل به غيره له بقصد تقربه من درجة الكمال التي تمكّنه بيئته واستعداداته من بلوغها ". ولذلك فنجاح الفرد في دراسته يستدعي تحقيق توافقه النفسي ، إذ يعدّ مؤشراً ايجابياً للتّحصيل ، ودافعا قويا يدفع التلميذ إلى زيادة رغبته وإقباله على التّعلم وعلى إقامة علاقة طيبة مع الزملاء والأساتذة.

أما بالنسبة للتلاميذ الذين لم يحققوا التوافق النفسي الجيد أو ذوي التوافق السيئ يعانون من التوتر والضيق النفسي الذي يدفعهم إلى التعبير باستجابات متعددة كالخوف، التردد، القلق التلعثم ، عدم الثقة بالنفس ، الميل إلى الانسحاب ، السلوكيات العدوانية ، التوقع حول الذات مما ينعكس عليهم سلبا في حياتهم وفي تحصيلهم الدراسي.

2-4 ميدان التوجيه التربوي: يعدّ التوجيه التربوي احد الوسائل الهامة لمساعدة الأفراد في حياتهم المدرسية حيث يعرفه "زيدان محمد مصطفى" و"بركات لطفي أحمد" على أنه مجمّع الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله ، وأن يستغل إمكانياته الذاتية وقدراته ومهاراته واستعداده وميوله وان يستغل إمكانيات بيئته ويختار الطرق المحققة لذلك بحكمة وتعقل فيتمكّن من تحقيق توافقه مع نفسه ومجتمعه ، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو والتكامل في شخصيته (الشاذلي عبد الحميد محمد ، 2001 ، ص58).

3- وظائف عملية التوافق النفسي : عند أي تغيير في البيئة المحيطة بالفرد ينبغي على الفرد أن يقوم بتعديل سلوكه ليتوافق مع ما هو موجود في البيئة المحيطة ، كما عليه أن يجد طرق جديدة لتلبية رغباته تبعا لأيّ تغيير في الظروف المحيطة ، فالتوافق النفسي يضمن المرونة في مواجهة الظروف البيئية ، وهناك عدّة عوامل تؤثر في عملية التوافق النفسي منها

3-1 إشباع الحاجات الأولية: تعتبر ذات وظيفة حيوية تعمل على بقاء الفرد حيث ترتبط بالتكوين الفسيولوجي له ،مثل الحاجة إلى الطّعام والماء والسكن والجنس...وهذه الحاجات إشباعها ضروري للحياة ،حيث إنّ مستوى إشباع هذه الحاجات مؤشّر لعملية التوافق النفسي فإذا لم تشبع فإنّ الفرد يعاني من التوتر، وكلما زاد التوتر يقلّ التوازن الانفعالي وبالتالي تضعف قدرة الفرد على الوصول إلى التوافق النفسي الحسن

3-2 إشباع الحاجات الثانوية : وهي التي يكتسبها الفرد ويتعلّمها من البيئة وتتأثر بنوعية التنشئة الاجتماعية كما أنّها تنظّم إشباع الحاجات البيولوجية وتضبطها ، مثل

الحاجة إلى الأمن والاستقرار ، والنجاح والمحبة ... وهذه الحاجات النفسية ضرورية للفرد ليكتمل توازنه ونضجه النفسي حيث يضل مدفوعا بها إلى أن يشبعها، فهي تولد لديه حالة من التوتر النفسي تدفعه إلى محاولة إشباعها حيث هي حاجات ملحة ذات استمرارية وتواصل (حمدي أماني، 2011، ص ص33،34).

3-3 التقبل والرضا عن الذات : تعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في سلوك الفرد ، فالرضا عن الذات يكون دافعا للفرد اتجاه العمل والتوافق مع الآخرين ، والانجاز في مجالات تتفق مع قدراته وإمكانياته ، والفرد الذي لا يتقبل نفسه والذي لا يشعر بالرضا يكون معرضا للمواقف المحبطة ويشعر خلالها بالفشل وعدم التوافق النفسي والاجتماعي ويدفعه ذلك إلى الانطواء أو العدوان (عطية نوال، 2001، ص30)

3-4 التكيف مع المجتمع ومسايرة قيمه ومعاييرها : المسايرة هي الانصياع أو المجازاة وميل غير مقصود غالبا لتقبل أفكار اجتماعية معينة ومعاييرها، والمسايرة قد تكون مطلوبة في مواقف معينة ، ولكن قد تتضمن البيئة الاجتماعية بعض المعايير الفاسدة والمبادئ الخاطئة حيث لا تكون مسايرتها علامة على التوافق ، ويكون التوافق عن طريق محاولة تغيير البيئة أو عدم مسايرتها ، ويسمى ذلك بالمغايرة وهي تشير إلى السلوك الذي يتناقض مع معايير الجماعة ويخالفها .

3-5 تحقيق الصحة النفسية : إن الإنسان يتعرض لضغوط وصراعات داخلية وخارجية وعليه مواجهة الرغبات والدوافع الشخصية المتعارضة مع البيئة المحيطة به من أجل استمرار التوازن النفسي لديه أي تحقيق التوافق الايجابي ، ويرى علماء النفس أن الفرد المتوافق هو الذي يتمتع بالصحة النفسية ، حيث الصحة النفسية هي محصلة انجاز عملية التوافق (حمدي أماني، 2011، ص34).

4- أساليب التوافق النفسي : يواجه الإنسان عوائق تحول دونه ودون تحقيق أهدافه وتمنعه من إشباع حاجاته ، بعض هذه العوائق داخلي يرجع للإنسان نفسه ، وبعضها

خارجي يرجع إلى البيئة التي يعيش فيها ، فيقوم الإنسان بالكثير من المحاولات من أجل التغلب على العائق ، ومنه إشباع الدافع وتخفيف التوتر .

وقد يلجأ الإنسان في بادئ الأمر إلى أساليب مباشرة كالعمل الجدي ومضاعفة الجهد إذا ما تعرض للفشل أو تغيير الطريقة في حل المشاكل أو إعادة تفسير الموقف وتفهمه أو اللجوء إلى التعاون و المشاركة.

أما إذا فشلت هذه الأساليب فإنه يلجأ إلى أساليب غير مباشرة وهي أساليب الحيل الدفاعية وهي غير مقصودة وتظهر بشكل تلقائي دون أن يسبقها تفكير .

و يرى الباحث "عبد الحميد محمد الشاذلي" أنه يمكن تصنيف أساليب التوافق النفسي كما يلي: (التوافق النفسي باستخدام أساليب مباشرة) و(التوافق باستخدام أساليب غير مباشرة) وهي مفصلة كالآتي:

4-1 أساليب التوافق المباشرة: وتتمثل فيما يلي.

أ- العمل الجدي ومضاعفة الجهد: قد تكون المواقف المحبطة سببا في زيادة الجهد عند الشخص لمواجهة العائق الذي سبب الحرمان من إشباع الهدف، فإن الاستجابة السليمة هي زيادة المجهود الذي يتطلب إرادة قوية وأسلوبا تربويا لتدريب الأفراد على هذا النوع من الاستجابة. لذا يجب أن نفرض هذا الاستعداد عند الفرد منذ الطفولة وذلك بتكليفه ببعض الأعمال التي يمكن القيام بها حتى تتعزز ثقته بنفسه والقيام بأعمال بمجهود خاص.

ب- تغيير الطريقة : في بعض الأحيان زيادة المجهود لا يجدي نفعا وعليه لابد من تغيير طريقة العمل للوصول إلى الهدف ، ونجد هذا مثلا عند الطالب الذي يغير من طريقة المراجعة من حين لآخر عندما يفشل في الامتحان وكذلك نجد المعلم يغير طريقة إلقاء الدرس إذا لم تكن واضحة للتلاميذ.

ج- تحويل السلوك : كثيرا ما يجد الفرد نفسه أمام عائق يعيق هدفه ، لا يمكن التغلب عليه ، ففي هذه الحالة لا يجب أن يستسلم بل لابد من إيجاد سبل أخرى للوصول إلى مبتغاه.

د- تنمية مهارات جديدة: إذا لقي الفرد إحباطاً فإنه يحاول أن يضاعف جهده لمقاومة هذا الإحباط ولذلك فهو في حاجة إلى تنمية اتجاهات ومهارات جديدة تساعد على التوافق ومثال ذلك الأم إذا ألمت ببعض المعلومات السيكولوجية والتربوية عن العلاقة بين الأم والطفل فإنها تستطيع القيام بواجبها على نحو أفضل

4-2 أساليب التوافق غير المباشرة : عادة ما يضطر الفرد إلى السعي من أجل استعادة اتزانته إلى إتباع مجموعة من الأساليب التوافقية عن طريق التعامل مع الأحداث إما بشكل مباشر وبطريقة عملية وواقعية مثل الانصراف إلى الهوايات وممارسة بعض النشاطات الأخرى وإما بشكل غير مباشر عن طريق الميكانيزمات الدفاعية أو الحيل النفسية. والحيل اللاشعورية هي عبارة عن أنواع من السلوك والتصرفات التي تستهدف حلّ الأزمة النفسية وتخفيف الحدة النفسية ، وهي حيل غير مقصودة تصدر عن الفرد بشكل تلقائي دون تفكير أو إدراك للدوافع الحقيقة لها ، وهي شكل من أشكال التوافق غير المباشرة

أ-4-3 التوافق باستخدام أساليب عدائية : وتشمل الاعتداء و توجيه الأذى إلى الغير أو إلى الذات نفسها ونجد فيها العدوان والإسقاط.

أ- العدوان: يحدث نتيجة لخفض التوتر الناتج عن تأزّم شديد أو إعاقة بالغة ، قد يكون العدوان على الأشياء أو الأشخاص ويتخذ أشكال مختلفة في ذلك وقد يكون موجّها نحو الذات وقد يصل إلى الانتحار (الشاذلي عبد الحميد محمد ، 2001، ص-ص 91-95).

ب- الإسقاط: وهو عملية هجوم لا شعورية يحمي بها الفرد نفسه بالصاق عيوبه ونقائصه ورغباته المحرّمة والمستهجنة بالآخرين ، فهو عملية تريح الفرد نفسياً ، إذ يحمي بها نفسه من الدوافع والنزاعات الغير مرغوبة فيشعر حينئذ بتقدير الذات . كثيراً ما يؤدي الإسقاط إلى عدم تكامل الشخصية إذ يعوق الفرد عن رؤية نفسه على حقيقتها (صالح أحمد حسن وآخرون ، ب ت ، ص 43).

4-4 التوافق باستخدام أساليب دفاعية : يقوم الفرد هنا بالدفاع عن نفسه في محاولة تغطية كل نقص أو قصور يشعر به ونجد هنا التبرير، التقمص، والتعويض الزائد.

أ- التبرير: يلجأ إليه الفرد ليعلل سلوكا خاطئا أو أفكار معينة أو دوافع لا أخلاقية أو مخجلة لأسباب منطقية أو أعذار عنها ، غير أن هذه الأعذار ليست حقيقية ولكنها وسيلة لإخفاء ما يشعر به من عار أو خجل أو محاولة خداع الذات أو الضمير، ويرمي إلى الحصول على احترام الذات وإبعاد الشعور بالذنب ، والتبرير اللاشعوري يعتبر خداع الذات والآخرين ، أما التبرير الشعوري عن طريق الذات فيرمي إلى خداع الآخرين فقط (الجميل فوزي محمد، 2000، ص107).

ب- التقمص: هو أن يدمج الفرد نفسه في شخصية فرد آخر يرى فيه المثل الأعلى أو حقق هذا الأخير أهدافا محببة إليه ولم يتمكن هو من بلوغها ، وهو على عكس الإسقاط حيث يتقمص الفرد فيه الصفات المحببة لنفسه أو المكملة لشخصيته كتقمص الطفل لشخصية الأب ، والتقمص مهم في شكله العادي ومهم في النمو النفسي (صالح احمد حسن ، ب ت ، ص46) .

ج- التعويض: يلجأ إليه الفرد عندما يشعر بنقص في جانب ما ، فيرغب في تعويض هذا النقص والتغلب عليه بتقوية جانب آخر، ويلاحظ عند الأسوياء وغير الأسوياء ، فيبدأ في محاولة جذب الانتباه وأنواع السلوك الاستعراضية وقد يصل إلى التطرف ، والمظهر المرضي الذي يصل إلى حد هذيان العظمة ، وإن كان يشبع الفرد إلا أنه كثيرا ما يسعى إلى توافقه الاجتماعي والصحة النفسية (سهير كامل أحمد ، 1999، ص65).

4-5 التوافق باستخدام أساليب هروبية : حيث يلجأ الفرد إلى الهروب من المواقف التي تسبب الإحباط ومن هذه الحيل الهروبية: الانسحاب، النكوص ، أحلام اليقظة ، والنسيان.

أ- النكوص : هو استجابة الفرد للموقف الذي يعترضه باللجوء إلى استجابات تكررت أثناء طفولته المبكرة ، فغيرة الطفل من أخيه الصغير الذي تحول إليه حب الوالدين يولد

الغيرة والإحباط للطفل الأكبر فيتصرف تصرفات طفليه كالتبول اللاإرادي، مص الأصابع، وغير ذلك من التصرفات الارتدادية.

ومن أشكال النكوص الحنين المرضي إلى الأسرة والوطن ، فكل شخص يشعر بالغربة والحنين إلى أسرته وبلده عندما يسافر إلى بلد آخر، وتزداد مخاوفه ويشتدّ حنينه إلى الحدّ الذي يعوقه عن التوافق مع حياته الجديدة ويدفعه للعودة إلى بلده ، فهذا سلوك نكوصي غير ناضج (الداهري صالح حسن وآخرون، 1999 ، ص ص64.65).

ب- أحلام اليقظة: حيلة لا شعورية نلجأ إليها جميعاً، نتخيّل فيها إشباع دوافعنا ورغباتنا التي عجزنا عن تحقيقها في عالم الواقع ، وتتمّ عن طريق الشرود الذهني والتّخيل الوهمي لتحقيق رغبات دفينّة ، وترجع هذه الحيلة إلى الشعور بالدّونية نتيجة عجز أو ضعف فعلي واقعي أو نتيجة تصوّر خاطئ للفرد عن نفسه أو فكرة غير صحيحة عن قدراته أوحى إليه بها الغير

5- أبعاد التوافق النفسي :

5-1 التوافق الأسري: يتضمّن السّعادة الأسرية والاستقرار الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقة بين الوالدين والتمتّع بقضاء وقت الفراغ وسيادة الحبّ بينهم (عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص 63).

وتقوم العلاقات الأسرية بين الأفراد المتوافقين داخل الأسرة على الحبّ والاحترام والتّعاون، وهذه العلاقات تكون على ثلاثة محاور علاقة الزوجين فيما بينهما، وعلاقة كل منهما مع الأبناء، والأبناء فيما بينهم (عبد الخالق أحمد محمد ، 2001، ص 61).

ويتضمّن التوافق الأسري السّعادة الأسرية والتي تتمثّل في الاستقرار والتّماسك الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقة بين كلّ أفراد الأسرة ، حيث تسود المحبّة والثّقة والاحترام المتبادل ويمتدّ التوافق الأسري ليشمل العلاقة مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية (شریت اشرف محمد وعلي صبره محمد، 2004، ص 130).

5-2 التوافق المدرسي: يقصد بالتوافق الدراسي حسب "اركوف" (1968) قدرة التلميذ على تكوين علاقات طيبة مع مدرّسه و زملائه في الدراسة (سمية أحمد فهمي ،1970، ص98) .

ويظهر ذلك من خلال العملية الدينامية التي يقوم بها التلميذ لاستيعاب المواد الدراسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية بما فيها من أساتذة وزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي والمواد الدراسية وكذلك الوقت (وقت الدراسة و الفراغ...) (الشاذلي عبد الحميد محمد ، 2001 ، ص 63) .

ويذكر "مصطفى الصفطي" (1983) في تعريفه للتوافق الدراسي أنه السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية ، وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرّسه ، ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي والرياضي .

ويمكن التعرف على التوافق المدرسي للتلميذ حسب "يونج مان" (1979) من خلال سلوكه المنتبه الهادئ والنشاط في التفاعل داخل حجرة الدراسة ، والمواظبة والمحافظة على النظام والتحدث مع الآخرين أثناء شرح الدرس والعلاقة الطيبة مع التلاميذ والمدرّسين (غندور محمد ،1992، ص200) .

كما يتضمّن نجاح المؤسسة التعليمية في وظيفتها ، والتواءم بين المعلم والتلميذ ، بما يهيئ للأخير ظروفًا أفضل للنمو السوي معرفيًا وانفعاليًا واجتماعيًا، مع علاج ما ينجم في مجال الدراسة من مشكلات كالتخلف الدراسي والغياب والتسرب ، هذا فضلا عن علاج المشكلات السلوكية التي يمكن أن تصدر عن بعض التلاميذ (عبد الخالق أحمد محمد ، 2001، ص61).

5-3 التوافق العقلي: يتكوّن من جملة من العناصر حيث يؤدي كل عنصر دوره كاملا ومتعاونًا مع العناصر الأخرى وهي الإدراك الحسي ، والتعليم والتفكير والذكاء والاستعدادات (الشاذلي عبد الحميد محمد ،2001، ص 61) .

واستغلال الإمكانيات المادية إلى أقصى الحدود الممكنة ، وتحصيل أكبر قدر ممكن من المعرفة والثقافة العامة وعادات التفكير الواضح ونمو الثقة وسلامة التعبير عن النفس وتنمية الابتكار (زهران حامد عبد السلام ، 1999، ص56).

4-5 التوافق الجسمي(الصحي): ويظهر ذلك في تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض مع تقبله لمظهره الخارجي والرضا عنه والخلو من المشاكل العضوية المختلفة ، والشعور بالارتياح النفسي اتجاه قدراته وإمكاناته وتمتعّه بحواس سليمة ، وميله إلى النشاط والحيوية معظم الوقت وقدرته على الحركة والالتزان وسلامة التركيز مع الاستمرارية في النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمتّه (حمدي أماني ، 2011، ص20).

5-5 التوافق الجنسي : يلعب الجنس دورا بالغ الأهمية في حياة الفرد لما له من اثر في سلوكه وعلى صحته النفسية ، ذلك أنّ النشاط الجنسي يشبع كلا من الحاجات البيولوجية والسيكولوجية وكثيرا من الحاجات الشخصية والاجتماعية ، وإحباطه مصدر للصراع والتوتر الشديدين.

وتختلف الطريقة التي تشبع بها الحاجات الجنسية ودرجة هذا الإشباع اختلافا واسعا باختلاف ظروف الحياة وخبرات تعلم الفرد، ويعتبر عدم التوافق الجنسي دليلا على سوء التوافق العام لدى الفرد (الشاذلي عبد الحميد محمد ، 2001، ص62).

6- التوافق النفسي السوي واللاسوي: إذا كان التوافق هو المحور الرئيسي الذي يحكم درجة سلامة الشخصية وسوائها وبعدها عن الإصابة بالاضطراب النفسي أو الانحراف ، فإنّ الدافع الأكبر لعلماء النفس والصحة النفسية هو محاولة التعرف على التوافق السوي والتوافق اللاسوي حتى يستطيع الفرد أن يحقق أقصى قدر ممكن من السواء والصحة النفسية .

6-1 التوافق السوي : قد أوضح "أدلر" أن التوافق الناجح يتطلب إدراكات واقعية تمكن الفرد من التعامل بإيجابية مع مشكلات الحياة ، في حين يأتي سوء التوافق نتيجة تحاشي المواجهة والتعامل مع المشكلات (خليفة عبد اللطيف ، 2003، ص 180).

إن شخصية الفرد تنطوي على عدة جوانب منها جسمية وانفعالية ومعرفية، ويعدّ التوافق النفسي من الجوانب المهمة التي تدفع الفرد للنجاح، وتساهم في تحقيق رغباته وطموحاته، وإذا ما حقق كل هذا أصبح شخصاً سويّاً متوافقاً.

وقد اتفق بعض العلماء على السمات التي تميز التوافق السوي وهي كالتالي:

أ- نظرة الفرد لنفسه : وتتمثل هذه النظرة في أبعاد ثلاثة وهي: تقبل الذات ، تطوير الذات. وفهم الذات ، يعنى أن يعرف المرء نقاط القوة والضعف لديه أي تقبل ذاته بإيجابيتها وسلبياتها ، لأن رفض الذات سيترتب عليه عجز الفرد في تقبل ذاته كما هي بل أن يحاول تحسينها وتطويرها .

ب- المرونة : يعنى أن الفرد يحاول دائماً أن يجد بدائل للسلوك الذي يفشل فيه للوصول إلى الهدف ، وهي دلائل سمة المرونة (شريت وصبحي ، 2006 ، ص 138).

ج- اتخاذ أهداف واقعية: إن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يضع أمام نفسه أهدافاً ومستويات للطموح، ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له في غالب الأحيان بعيدة المنال.

د- تقبل الذات وتقبل الآخرين: يرتبط تقبل الذات أشد الارتباط بتقبل الآخرين ، فالشخص السوي الذي لديه ثقة بنفسه ويثق بالآخرين ، يعتبر أكثر اهتماماً ورغبة للانطلاق والأخذ بيد غيره ويكون قادراً على التفاعل الإيجابي البناء مع الآخرين والأخذ والعطاء حتى يحدث التوازن (السيد فرحات ، 1983، ص ص 67، 68).

ويرى "شوبن" أن سمات الشخصية المتوافقة توافقاً كاملاً تتمثل في تقبل الذات ، والمسئولية الذاتية والشعور بالانتماء الأسرى والبيئي والالتزام بالقيم والمعايير الدينية السائدة في المجتمع والمسئولية

الاجتماعية والإدراك الاجتماعي (نادر قاسم ، 1985، ص 31).

ويشير "أديب الخالدي" (2002) إلى أنّ التوافق النفسي السليم يتحدّد بمظاهر وخصائص معدّدة وهي كالتالي:

أ- أنّ الشّخص المتوافق هو الذي يستطيع إشباع حاجاته حسب أولويتها من حاجات عضوية واجتماعية.

ب- أنّ التوافق السليم يبدأ عندما يشعر الفرد بحاجة ما، وتنتهي عند إشباع هذه الحاجة أو مجموعة من الحاجات.

ج- مظاهر التوافق السليم تعدّ بمثابة الإدراك العالي للحقيقة والأكثر فعالية للواقع وتقبّل النفس والآخرين والتلقائية والبساطة والتركيز على المشكلات، والدرجة المناسبة من الاستقلالية والاعتماد على النفس والثقة بالنفس (أديب الخالدي ،2009، ص 99)

ويحدّد "الصّفطي وآخرون" (2000) عدّة عوامل تتعلّق بالتوافق ولها مؤثراتها النفسية في حدوث التوافق السوي وهي :

أ- لكي يحدث التوافق النفسي لابدّ من وجود حاجة تدعو إليه، فإذا أشبعت رغبة الفرد فهو ليس في حاجة إلى التوافق.

ب- إنّ في التوافق النفسي إشباع للحاجة القائمة في نفس صاحبها، أي إشباع الفرد لحاجاته أي يشبع الحاجة التي يرغب فيها .

ج- الصّعاب التي تعترض سبيل إشباع الحاجة أو تحقيق الرّغبة القائمة فتعوق الإشباع أو تعطلّه تعطيلاً هذه الصّعاب نفسها هي التي تؤدّي إلى مشكلات التوافق (الصّفطي مصطفى،1988، ص ص 53.54).

ويحدّد "ماسلو" و"ميتمان" أهم محكّات الشّخصية السّوية والتوافق بما يلي: شعور كافي بالأمن درجة مقبولة من تقويم الذات ، أهداف واقعية مع الحياة ، اتّصال فعّال بالواقع ، القدرة على التعلّم من الخبرة ، تكامل وثبات في الشّخصية ، انفعالية معقولة (أحميد فاطمة،2004، ص ص 74. 75).

6-2 التوافق النفسي اللاسوي (سوء التوافق): قد يفشل الإنسان في تحقيق التوافق النفسي ويظهر سوء التوافق النفسي بشكل دائم أو مؤقت في شكل مشاكل سلوكية في صورة بسيطة كقضم الأظافر أو صورة عنيفة في الأمراض النفسية والانحرافات الجنسية ، ويعود هذا الفشل إلى أسباب متعددة منها:

*عوامل وراثية وجسمية: للوراثة أثر في سلوك الفرد ، فإذا لم يكن هناك شذوذ وراثي ، أو أمراض وراثية منتقلة عبر الأجيال ، ونشأ الفرد في بيئة وتربية سليمتان ، فيتوقع أن يكون الفرد ذو توافق حسن ، حيث إن بعض الاضطرابات الوراثية يمكن أن ترتبط ببعض الإعاقات العقلية أو الجسمية وتكون سببا لسوء التوافق وقد تكون العاهة نتيجة أسباب خارجة عن إرادته ، ومع ذلك فإنه في كلتا الحالتين سواء كان السبب وراثيا أو بيئيا ، فإن النقص الجسمي (العاهات) يؤدي إلى سوء التوافق وتتفاوت العاهات في تأثيرها على مدى التوافق لدى الفرد حسب جسامتها وكذلك بناءا على نظرة المجتمع ، فكلما كانت العاهة كبيرة كلما قلّ التوافق وكلما ساءت نظرة المجتمع أي النبذ والإهمال والاحتقار والعطف الزائد حتى يشعر الفرد أنه عاجز وعالة على المجتمع فإن ذلك يزيد من سوء توافقه (أشرف عبد الغني وأميمة الشربيني، 2003، ص140).

* عدم إشباع الحاجات النفسية والجسمية: إن عدم إشباع الحاجات النفسية والجسمية يؤدي إلى اختلال التوازن لدى الفرد مما يدفعه إلى محاولة استعادة هذا التوازن ، فإن فشل يظل التفكير والتوتر باقيين . إن هذا الإشباع للحاجات يجب أن يكون بصورة اجتماعية ، ولا شك في أن الظروف الاجتماعية والأسرية السيئة كالتفكك الأسري والظروف الاقتصادية السيئة والتغيرات السريعة تمثل عوامل سوء التوافق (الدسوقي كمال ، 1974 ، ص279).

* تعلم سلوك مغاير للجماعة: تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تعليم الأفراد معايير السلوك الخاصة بالجماعة ، غير أن عملية التعلم قد تختلف فيؤدي ذلك إلى انحراف الفرد ويكون ذلك إلى فئتين (المنحرفين الذين تربوا في أسر تشجع الانحراف) و(فئة تربت على

التوافق السوي غير أنهم انصرفوا لظروف ألمت بهم) (الشاذلي عبد الحميد محمد ،2001،ص76).

* الصراع بين أدوار الذات: يلعب الفرد أدوارا متعددة تبعا لما يتوقعه منه المجتمع ، وقد يلعب دورين متصارعين في آن واحد مما يؤدي إلى سوء التوافق ، إذا لم يستطع التنسيق بين هذه الأدوار ويحقق الانسجام بينها (كمال دسوقي ،1974، ص306).

* عدم القدرة على الإدراك والتمييز بين عناصر المواقف: ويساعد على ذلك ضيق مجال حياة الفرد ، بحيث يصعب عليه إدراك العناصر المختلفة في الموقف وبالتالي القيام بالاستجابة المناسبة له ويبدو هذا واضحا في حالات الخطر الذي يهدد الفرد وتعقد الموقف فلا يستطيع الفرد أن يدرك عناصره إدراكا واضحا ، فيكون تصرفه عشوائيا غير منظم وغير هادف (الشاذلي عبد الحميد محمد ،2001، ص74).

*القلق: وهو حالة توتر شامل ومستمر نتيجة توقع تهديد وخطر فعلي أو رمزي قد يحدث ويصاحبه خوف غامض وأعراض نفسية حسية ، والقلق من جهة النظر المرضية ينشأ من عجز الفرد عن حل صراعه بالطرق المباشرة أو بواسطة إحدى وسائل التعويض ، وبذلك يكون القلق هو نقطة البداية لكل ألوان سوء التوافق النفسي واضطراب الشخصية.

*الإحباط: وهو حالة نفسية غير سارة ، تعبّر عن ضيق الفرد وعدم الارتياح نتيجة فشله و عدم القدرة على مواجهة مجموعة العوائق التي تحول بينه وبين تحقيقه لهدفه ، ويولد حالة من عدم الارتياح والضيق والتوتر لما تسببه من صراع وإحباط يؤثران في السلوك بسبب التوتر الناشئ عنهما ، الذي قد يصل إلى درجة عدم تحمل الفرد ، فتضطرب الشخصية وتقع في سوء التوافق النفسي الذي قد يظهر في شكل اضطرابات سيكوسوماتية أو قلق نفسي(صالح أحمد حسن ،ب ت ،ص34).

خلاصة:

ومما سبق عرضه يتّضح لنا أنّ عملية التّوافق النفسي هي الإطار المرجعي لتفسير السلوك الإنساني إذا ما كان سوياً أو منحرفاً، حيث يمثّل تلك المحصّلة أو ذلك الناتج الذي يتمخّض عنه صراع القوى المختلفة، هذه القوى بعضها ذاتي وبعضها بيئي ، وبعضها ينتمي للماضي وبعضها للحاضر ومنها ما هو ثقافي واجتماعي، فالتّوافق النفسي هو المحصّلة النهائية لهذه القوى، وهو مستمرّ ما استمرّت الحياة لتكوّنه من سلسلة من الحاجات تتطلب الإشباع ورغبات ودوافع تستدعي الإرضاء.

الفصل الرابع

- 1- منهج الدراسة.
- 2- حدود الدراسة.
- 3- الدراسة الاستطلاعية.
- 4- مجتمع وعينة الدراسة.
- 5- أدوات الدراسة.
- 6- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة.
- 7- الاساليب الاحصائية المستخدمة .

تمهيد:

يعتبر فصل الإجراءات المنهجية في كل مذكرة، حلقة وصل بين الجانب النظري و الجانب التطبيقي، حيث يوضح فيه الباحث المنهج المتبع و الدراسة الاستطلاعية إضافة إلى تحديد ميدان الدراسة و العينة المستهدفة فيها، و كذلك الأدوات المستخدمة في الدراسة، و خصائصها السيكو مترية، ثم يستعرض الباحث مختلف الأساليب الإحصائية التي تتناسب و طبيعة الموضوع محل الدراسة، ثم يوضح إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.

1-منهج الدراسة:

لكل موضوع طابعه الخاص، يجب إتباع فيه منهج لتحقيق الأهداف، و لقد إعتدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث يعرفه "هوبتي": بأنه يجب أن يكون قاصرا و مختصا بالبحث في الظاهرة أو الوقائع في الوقت الراهن كما أنه يتضمن دراسة الحقائق المؤقتة المتصلة بمجموعة من الأوضاع أو الأحداث أو الناس، و من خلال هذا المنهج يمكن للباحث أن يستعين بالإحصاء، كما يمكنه أن يكتفي بعملية السرد اللفظي خلال الدراسة الوصفية.

2-حدود الدراسة:

أ- الحدود المكانية: قمنا بإجراء الدراسة الاساسية بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

ب- الحدود الزمانية: قمنا بتوزيع ادوات بحثنا المتمثلة في مقياس الرضا عن التوجيه والتوافق النفسي على افراد عينة الدراسة الاساسية في الفترة الممتدة من 08 فيفري الى 15أفريل 2018.

ج- الحدود البشرية: تم تطبيق أداة الدراسة على عينة من طلاب السنة الثانية والبالغ عددها 100 من الطلاب بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

3- الدراسة الاستطلاعية:

و قد عرفها مصطفى عشوي على أنها: "دراسة إستكشافية، و هي مرحلة هامة في البحث العلمي نظرا لارتباطها المباشر بالميدان، مما يضيفي صفة الموضوعية على البحث، كما تسمح بالتعرف على الظروف و الإمكانيات المتوفرة في الميدان، و مدى صلاحية أدوات المنهجية المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث. (مصطفى عشوي،

1994، ص 133)

2-1- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

- معرفة الظروف التي سيتم فيها إجراءات البحث.
- التعرف على بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه الباحث في البحث.
- التحقق من وضوح تعليمات المقاييس، بالإضافة إلى وضوح العبارات و عدم وجود غموض فيها.
- التحقق من صدق و ثبات المقاييس على العينة الاستطلاعية، و ذلك قبل استخدامها و تطبيقها على عينة الدراسة الفعلية.

2-2- عينة الدراسة الاستطلاعية :

لم قد تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من طلاب الجامعة و قد شملت 30 طالبا وطالبة.

و قد إعتدنا في إختيار عينة بحثنا هذا على العينة العرضية على اساس أنها تحقق لنا أغراض الدراسة التي نقوم بها.

2-3- خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

تتمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية فيما يلي:

من حيث الجنس:

جدول رقم (1) :يبين خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من حيث الجنس .

الجنس	التكرار	النسبة المئوية %
ذكور	20	66.66 %
إناث	10	33.34 %
المجموع	30	100 %

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن نسبة الإناث (66.66 %) أكبر من نسبة الذكور (33.34%).

من حيث السن:

جدول رقم (2): خصائص العينة الاستطلاعية من حيث التخصص.

التخصص	التكرار	النسبة المئوية %
علم النفس	8	26.7 %
علم الاجتماع	9	30 %
علوم التربية	10	33.3 %
فلسفة	1	3.3 %
ارطفونيا	2	6.66 %
المجموع	30	100 %

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة من أفراد العينة هم من طلبة علوم التربية وعلم النفس ثم يليهم طلبة علم الاجتماع فالارطفونيا فالفلسفة.

2-3- مكان و زمان إجراء الدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء الدراسة الاستطلاعية بجامعة عمار ثلجي الأغواط في الفترة الممتدة من 8 فيفري إلى غاية 25 فيفري (2018).

2-4- كيفية إجراء الدراسة الاستطلاعية:

1- قمنا بعرض المقاييس على مجموعة من الأساتذة قصد التأكد من ملائمة البنود و وضوح صياغتها و كذا وضوح التعليمات.

2- قمنا بتوزيع المقاييس على فئة من الطلبة بطريقة عرضية، ثم قمنا باسترجاع المقاييس و قمنا بتفريغها في جداول إحصائية قصد حساب الخصائص السيكومترية للمقاييس.

2-5- نتائج الدراسة الإستطلاعية:

تبين من خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية ما يلي:

- وضوح عبارات و تعليمات المقياس و ملائمتها لموضوع الدراسة بإجماع الطلبة المجيبين.

- التأكد من صدق و ثبات أدوات الدراسة.

و عليه، فبعد التأكد من الخصائص السيكمترية للأدوات أصبح بإمكاننا الانتقال إلى الدراسة الاساسية.

4 - مجتمع وعينة الدراسة:

و تعني مجموع الأفراد الذين يجري عليهم البحث، و قد قمنا بإختيار عينة دراستنا من المجتمع الأصلي لكي تكون ممثلة له، حيث أن عينة البحث يتم اختيارها حسب البحث العلمي في العلوم الإنسانية، حيث إذا لم نستطيع دراسة المجتمع الكلي للأفراد نقوم بإختيار جزء منه فقط مع التأكد بأن الجزء المختار يمثل حقيقة المجموعة، هذا الجزء من الأفراد هو عينة البحث

أ- حجم العينة:

هو عدد العناصر المنتقاة لتكوين العينة، و من المتعارف عليه أنه كلما كان حجم العينة الدراسة كبيراً، كلما كانت النتائج المتحصل عليها أكثر دقة و تمثيلاً، لكن هناك بعض العوامل التي تمنع الباحث من تبني عينة كبيرة لدراسته، كعامل الوقت و المال، و قد أكدت الدراسات المنهجية الحديثة، أنه كلما كان المجتمع الأصلي كبيراً، كلما كانت للباحث حرية إختيار عينة بحثه.

ب- طريقة اختيار العينة:

هناك طرق عديدة لاختيار عينة الدراسة، و ذلك حسب المعطيات المتوفرة و حسب الأهداف التي يسعى الباحث لتحقيقها، و قد اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة قصدية.

حيث اقتصرت عينة بحثنا فقط على طلبة كلية العلوم الاجتماعية والانسانية (علم النفس، علم الاجتماع، فلسفة)

ج- خصائص العينة :

تتمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية في ما يلي :

الجنس:

جدول رقم (03):توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	33	33%
اناث	67	67%
المجموع	100	100%

يلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن عدد أفراد العينة من الذكور (33) و المقدّر بـ (33%) أقل من عدد الإناث (67) و المقدّر بـ (67%).

التخصص:

جدول رقم (04) خصائص عينة الدراسة الأساسية من حيث التخصص

التخصص	تكرار	النسبة المئوية
علم الاجتماع	46	46%
علم النفس	27	27%
فلسفة	27	27%
المجموع	100	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) ان اكبر نسبة هي (46%) والتي تمثل تخصص علم الاجتماع ، في حين ان تخصص علم النفس والفلسفة يشتركان في نفس النسبة والتي تمثل (27%)

5- أدوات الدراسة الأساسية:

من أجل جمع البيانات من الميدان، يتوجب توفر و استخدام أدوات بحث معينة، و تتمثل أدوات دراستنا في مقياسين: مقياس الرضا عن التخصص الدراسي و التوافق النفسي.

أولاً- مقياس الرضا عن التوجيه:

1- وصف الاستبيان :

أداة الدراسة المستعملة مقياس: الاتجاه الرضا عن التوجيه (اعداد اسماعيل محمود سلامة، محمد عبد المحسن التويجري، 1997) تقنين الباحثة داليا عبد الخالق غمان يوسف، جامعة الزقازيق، مصر .

2-كيفية تطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، و ذلك بوضع علامة (×) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة.

ثانياً-مقياس التوافق النفسي:

1- وصف الاستبيان:

مقياس التوافق النفسي من اعداد (زينب شقير ، 2003) وقامت بتطويره (ميرفت عبد ربه عايش)، 2010، جامعة الملك عبد العزيز السعودية . وقد تم تعديل الاستبيان وفق دراستنا حيث تم استبعاد (33) بند التي لا تتوافق مع البيئة الجزائرية.

2-كيفية تطبيق المقياس:

يطبق هذا المقياس بصفة فردية أو جماعية، حيث يطلب من المفحوص أن يحدد كل بند مع ما يقوم به أو يشعر به في الواقع، و ذلك بوضع علامة (×) أمام الاختيار الذي يتوافق مع حاله، مع العلم أنه لا وجود لإجابة صحيحة أو خاطئة.

6- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

أ-الصدق:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، وتقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها" (معمرية، 2007، ص 158). حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 27% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (8) فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (8) افراد- تسمى إحداهما العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(05): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في الرضا عن التوجيه.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	العينة الدنيا ن=8		العينة العليا ن=8		العينة المتغير
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$	7.52	1.25	37.40	4.34	79.20	الرضا عن التوجيه

يتبين من الجدول رقم(05) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً عند مستوى $(\alpha=0.05)$ لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

ب-الثبات:

تم حساب الثبات على عينة تجريبية مكونة من (30) فردا بطريقتين هما:

- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronback):

جدول رقم(06): يبين معامل ثبات مقياس الرضا عن التخصص الدراسي باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	29
معامل الفاكرونباخ	0.66

يتضح من خلال الجدول رقم(06) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.66) وهي قيمة مقبولة جداً، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

صدق المقياس في الدراسة الحالية:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق التمييزي، بأسلوب المقارنة الطرفية، وتقوم هذه الطريقة على أحد مفاهيم الصدق، وهو قدرة المقياس على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها" (معمرية، 2007، ص 158). حيث تم ترتيب درجات أفراد العينة على المقياس في توزيع تنازلي ثم تم سحب 27% من طرفي التوزيع، لنتحصل على (8)

فردا من طرفي التوزيع، بمعنى صارت لدينا عينتان متطرفتان متساويتان، عدد أفراد كل مجموعة يساوي (8) افراد- تسمى إحداها العينة العليا، والأخرى العينة الدنيا. بعدها تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عينة، ثم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المجموعتين المتطرفتين والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم(07): دلالة الفروق بين متوسطي العينة العليا والعينة الدنيا في التوافق النفسي.

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	العينة الدنيا ن=8		العينة العليا ن=8		العينة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المتغير
دالة عند ($0.05=\alpha$)	9.85	1.27	8.48	2.34	30.22	التوافق النفسي

يتبين من الجدول رقم(07) أنّ قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطين دالة إحصائياً عند مستوى ($0.05=\alpha$) لدلالة الطرفين، مما يشير إلى أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين المتطرفتين، مما يدل على صدق المقياس.

ب- الثبات:

تم حساب الثبات على عينة تجريبية مكونة من (30) فردا بطريقتين هما:

- معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronback):

جدول رقم (08): يبين معامل ثبات مقياس التوافق النفسي باستخدام ألفا كرونباخ.

عدد البنود	33
معامل الفاكرونباخ	0.62

يتبين من خلال الجدول رقم (08) أنّ معامل الثبات باستخدام معامل (ألفا كرونباخ) تساوي (0.62) وهي قيمة مقبولة جداً، وتشير إلى تمتع المقياس بثبات عال.

7- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تم استعمال مجموعة من الاساليب الاحصائية وهي كالآتي:

أ- معامل الارتباط بيرسون (Person)

يعتبر معامل الارتباط بيرسون من أهم اختبارات الدلالة الإحصائية و أكثرها استعمالاً لسهولة إجرائه، فهو يفيد في تقدير مدى الترابط بين المتغيرات (س و ص)، بحيث كلما اقترب معامل الارتباط برسون من (+ 1) يقال بأن هناك ارتباطاً طردياً موجب و بالعكس إذا اقتربت القيمة من (- 1) فيقال بأن هناك ارتباطاً عكسياً سالباً، أما إذا اقتربت من القيمة (0) فيقال أن الارتباط ضعيف (مقدم عبد الحفيظ، 2000، 78) و قد استعمل معامل الارتباط في بحثنا لحساب العلاقة الارتباطية بين درجات الرضا عن التخصص و درجات التوافق النفسي .

ب- اختبار «T» للفروق:

يستخدم غالباً عندما يتعلق الأمر باختيار فرضية بديلة حول الفروق المشاهدة بين عينتين أو أكثر، و يستخدم من أجل معرفة احتمال حدوث مثل تلك الفروق في المجتمع الإحصائي، و قد تم استخدام هذا الاختبار في دراستنا للاختبار الفروق بين الجنسين.

ج- المتوسط الحسابي:

المتوسط الحسابي لقيم متغير ما، هو مجموع قيم ذلك المتغير، مقسوما على عدد هذه القيم، فهو معلومة رقمية تتجمع حولها سلسلة من القيم، يمكن من خلالها الحكم على بقية المجموعة (محمد بوعملق، 2009، ص 40)

د- الانحراف المعياري:

هو الجذر التربيعي للتباين، و التباين يقاس بالوحدات المربعة و الانحراف المعياري يقاس بنفس وحدات المتغير محل ظاهرة الدراسة، و يرمز له S للعينة أو 6 للمجتمع، و هو من مقاييس التشتت، و استخدمناه للتعرف على مدى تشتت الدرجات و ابتعادها عن المتوسط الحسابي.

هـ- التكرارات:

التكرارات هو عدد المرات التي تتكرر فيها الظاهرة أو مشاهدة معينة، فمثلا إذا كان المتغير يتعلق بالجنس (ذكر أو أنثى)، فالتكرار في هذه الحالة يعني عدد الذكور و عدد الإناث الخاص بمجتمع الدراسة أو العينة المختارة. و قد استخدمنا التكرارات في الإحصاء الوصفي.

و- النسب المئوية:

تستخدم النسب المئوية في العادة مع التكرار، حيث تبين نسبة كل فئة من المجموع الكلي. تمت الاستعانة بالنسب المئوية في الدراسة الحالية لتوضيح توزيع أفراد العينة حسب مختلف المتغيرات. (الجنس، التخصص). (محمد عبيدات و آخرون، 1999، ص 117)

خلاصة:

خلال هذا الفصل تم إجراء الدراسة الميدانية والتي تتمثل في تعديل الدراسة الاستطلاعية و حجمها و نتائجها، ثم المنهج المتبع، ثم وصف عينة الدراسة و طرق اختيارها، و بعدها تم التطرق لأدوات الدراسة و حساب خصائص السيكومترية من صدق و ثبات و منه إلى التقنيات الإحصائية المتبعة في الدراسة، و بعد تطبيقنا للأداتين على أفراد العينة الأساسية حصلنا على مجموعة من البيانات التي سوف نتطرق إلى نتائجها و تحليلها و تفسيرها في الفصل الموالي.

الفصل الخامس

تمهيد:

- 1- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية العامة.
- 2- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الاولى.
- 3- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثانية.
- 4- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الثالثة.
- 5- عرض ومناقشة وتفسير الفرضية الجزئية الرابعة.

الإستنتاج العام

تمهيد:

تسعى دراستنا للوقوف على رضا الطلاب وتوافقهم النفسي، وذلك من خلال تحليل بيانات استمارة البحث الميداني، بعد ترميزها وتفرغها على برنامج (spss) ومعالجتها احصائيا، وسوف يتم عرض النتائج التي تتعلق بدرجة مقياس الكلية نحو الرضا عن التوجيه والتوافق النفسي .

1- عرض و مناقشة وتفسير نتائج الفرضية العامة:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي: " توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه الدراسي و التوافق النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الاغواط . " ولتأكد من نتائج الفرض نقوم بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات الرضا عن التخصص الدراسي والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة. والجدول الاتي يبين ذلك:

جدول رقم (09) يبين نتائج معامل بيرسون بين درجات الرضا عن التخصص الدراسي والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة

متغيرات الدراسة	العينة N	قيمة الارتباط R	الدلالة P	مستوى الدلالة
الرضا	100	-0.023	0.82	غير دالة
التوافق				

يُلاحظ من خلال نتائج الجدول رقم(09) أنّ قيمة معامل الارتباط بيرسون ($r = -0.02$) وهي غير دالة إحصائياً؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة p تساوي (0.82) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ($\alpha = 0.05$) وهذا يعني أنّه لا توجد علاقة ارتباط

بين الرضا عن التخصص الدراسي التوافق لدى تلاميذ عينة من طلبة الجامعة هذه الدراسة تتوافق مع دراسة كريمة رنان، عائشة بن اسماعيل حيث اظهرت نتائج الفرضية الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه والتوافق النفسي.

ويتبين من خلال نتائج الفرضية العامة، أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التخصص الدراسي والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة؛ لأنّ قيمة معامل الارتباط برسون غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($p=0.05$). وبهذا، يمكن القول أن التوافق النفسي يعتبر جزء لا يتجزأ من التركيب النفسي السليم للفرد و هو من الخصائص النفسية المهمة لديه و التي تساعده على مواجهة الضغوط الدراسية و الحياتية المتعددة و المتتالية بنجاح ، و كذلك الرضا عن التخصص الدراسي ، يعتبر من المتغيرات التي تعكس تقبل الفرد لإختياراته وكذا رضاه عنها ومنه سعيه نحو الكفاح لتحقيق النجاح والميل للتغلب على العقبات والاجتهاد لأداء المهام الصعبة بشكل جيد، فالرضا عن التوجيه الدراسي و التوافق النفسي من المتغيرات الإيجابية المهمة التي تعتبر مؤشرا على التوازن النفسي للفرد ، وعليه يمكننا القول أنّ الفرضية الأولى لم تتحقق ومنه نقر ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود علاقة دالة احصائياً بين الرضا عن التوجيه الدراسي والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الاولى: وتنص هذه الفرضية على ما يلي: "توجد فروق ذات دالة احصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكور إناث)". ولتأكد من نتائج الفرضية نقوم بإجراء اختبار "ت" للفروق بين الذكور والإناث في الرضا عن التوجيه الدراسي.

الجدول رقم(10): يبين نتائج اختبار الفروق "ت" T.test بين الذكور والاناث في الرضا عن التوجيه.

المتغير	الجنس	العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	الدالة	مستوى الدلالة
الرضا	ذكور	33	59.24	5.78	98	1.27	0.2	غير دال
	اناث	67	57.61	6.14				

يتضح من خلال الجدول رقم(10) أنّ قيمة (1.27 = ت) وهي غير دالة احصائياً؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (0.2) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ($\alpha=0.05$) وهذا يعني أنّه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الرضا عن التوجيه الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

يتضح من الجدول السابق، عدم وجود فروق في الرضا عن التوجيه الدراسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى)، وعليه يمكن القول أنّ الفرضية لم تتحقق ومنه نقبل ونقر بالفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق في الرضا عن التوجيه الدراسي

،ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لا يوجد فروق بين الذكور والإناث في الرضا عن التخصص الدراسي، وقد يعود ذلك إلى أن كلا الجنسين لديه رغبة وميل إلى التخصص الذي يدرسونه، وهذا يرجع إلى أن رضاهم كان نتيجة تلاؤم المنهج الدراسي الملم بطبيعة التخصص مع قدرات وإمكانيات الجنسين الدراسية وهذا يعتبر مؤشراً من مؤشرات الرضا عن التخصص الدراسي كما أن علاقة كل الجنسين بالأساتذة تعتبر أيضاً كمؤشر عن الرضا عن التخصص حيث يبيث ذلك في نفس الجنسين الشعور بالارتياح في

التخصص نتيجة وجود فرصة للذكور والإناث في مناقشة أساتذتهم في المحاضرة وتشجيعهم على النقد والتعبير عن آراءهم.

والجدير بالذكر أن عدة عوامل تعمل على شعور الطلبة برضاهم عن تخصصهم منها تأثير السمات الشخصية من حيث تناسبه مع قدراتهم وميولهم ورغباتهم ،وعندما يختار كلا الجنسين تخصصهم برغبة منهم ودون تدخل أي طرف آخر في هذا الاختيار سواء أكان الأهل أو الأصدقاء فإنه يعمل على بذل جهده لتحقيق النجاح فيه وهذا لا يأتي من فراغ بل بتوفير دوافع تدفعه على الإصرار لتحقيق النجاح وبالتالي يصل إلى الشعور بالرضا.

كما قد يرجع سبب عدم وجود الفروق بين الذكور والإناث في الرضا عن التخصص الدراسي في أن كلا الجنسين لديه نفس الرغبات والميول في هذا التخصص ويؤدون تحقيق النجاح والتقدم العلمي في تخصصهم الدراسي.

3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي: "توجد فروق ذات دالة احصائية في التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة تعزي لمتغير الجنس (ذكر/أنثى)." ولتأكد من نتائج الفرض نقوم بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجات الرضا عن التخصص الدراسي والتوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة. والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول رقم(11):يبين نتائج اختبار "ت" للفروق بين الذكور والإناث في التوافق النفسي.

المتغير	الجنس	العينة	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T المحسوبة	الدلالة	مستوى الدلالة
التوافق	ذكور	33	52.85	3.05	98	1.30	0.19	غير دال
	إناث	67	51.88	3.68				

يتبين من خلال الجدول رقم(11) أن قيمة (1.30 = ت) وهي غيردالة احصائيا؛ لأنّ قيمة الدلالة المحسوبة (0.19) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ($\alpha=0.05$) وهذا يعني أنّه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.وهذه الدراسة تتوافق مع دراسة الصطفي حيث اظهرت نتائج الفرضية الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي الاجتماعي والدراسي بين الجنسين .

يتبين من الجدول السابق، عدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير الجنس (ذكر-أنثى) وعليه يمكن القول أنّ الفرضية لم تتحقق ومنه نقبل ونقر بالفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق في التوافق النفسي بين الجنسين وقد يعود هذا الى البيئة المشتركة التي يتدرس فيها الطلبة الجامعين فبما أن التوافق متغير نفسي تربوي فهو بلا شك متوفر لدى الذكور و الإناث دون اختلاف لأن كلاهما يسعى لتحقيق هدف واحد و هو النجاح أو الوصول إلى الشيء المراد، حيث أن لهما نفس المعاملة في المحيط الدراسي، لأنهم يدرسون في جامعة واحد وعلى يد اساتذة جامعين ، و يقدم لهما نفس الوسائل التعليمية المقدمة لهم من طرق و اسلوب التدريس، ، و كل منهم لديه طموح و آمال يسعى إلى تحقيقها ليصل إلى درجة من التكيف و التلائم و قناعة بنفسه رغم الضغوط النفسية و الحياتية وهذا ما يجعل مستوى توافقهم النفسي هو نفسه ، و بالتالي لم تتحقق الفرضية.

4- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الثالثة:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي: "توجد فروق ذات دالة احصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة." ولتأكد من نتائج الفرضية نقوم بإجراء اختبار التباين احادي الاتجاه (ANOVA).

جدول رقم(12): يبين نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين طلبة علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة في الرضا عن التوجيه الدراسي.

المتغير	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	مستوى الدلالة
الرضا	علم النفس	58.26	6.30	3.288	2	1.64	0.44	0.95	0.05
	علم الاجتماع	57.85	4.31	3613.46	97	37.25			
	فلسفة	58.25	7.18	3616.75	99				

يتبين من خلال الجدول رقم(12) أن قيمة (0.44 = ف) وهي غير دالة احصائياً؛ لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.95) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ($\alpha=0.05$) وهذا يعني أنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصات الثلاثة في الرضا عن التوجيه الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة.

إن نتائج الجدول السابق تدل على عدم وجود فروق في الرضا عن التوجيه الدراسي تعزى لمتغير التخصص (علم نفس-علم اجتماع-فلسفة)، وعليه يمكن القول أن الفرضية لم تتحقق ومنه نقبل ونقر بالفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق في الرضا عن التوجيه الدراسي تعزى لمتغير التخصص ، وقد يعود ذلك إلى أن كل طلبة التخصصات لديهم رغبة وميل إلى التخصص الذي يدرسون، وهذا يرجع إلى أن رضاهم كان نتيجة تلاؤم المحاضرات والدروس مع طبيعة التخصص وكذا مع قدرات وإمكانيات الطلبة وهذا يعتبر من بين أسباب تحقيق الرضا عن التخصص الدراسي كما

أن الأساتذة يلعب دوراً مهماً في تحقيق هذا الرضا حيث يثبت ذلك في الطلبة ويشعرهم بالارتياح في التخصص نتيجة تمكنه من التخصص الذي يدرسه وتعتبر الطرق التدريس في الجامعة متشابهة كثير بين الأقسام الكليات فالك لدية محاضرات والكل لديه حصص أعمال موجهة كما تلعب السمات الشخصية دوراً فعالاً من حيث تناسبها مع قدراتهم وميولهم ورغباتهم، ومنه يمكننا القول أن الفرضية الاختلاف في الرضا عن التخصص لا يمكن أن يكون باختلاف التخصص الدراسي في حد ذاته بل قد يعود إلى عوامل أخرى.

5- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الفرعية الرابعة:

وتنص هذه الفرضية على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص الدراسي لدى أفراد عينة الدراسة." ولتأكد من نتائج الفرضية تجري اختبار التباين احادي الاتجاه (ANOVA)

جدول رقم (13): يبين نتائج اختبار (ANOVA) للفروق بين طلبة علم النفس وعلم الاجتماع والفلسفة في التوافق النفسي.

المتغير	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة	مستوى الدلالة
علم النفس	علم النفس	52.50	3.27	17.46	2	8.73	0.70	0.49	0.05 غير دالة
	علم الاجتماع	52.37	4.21	1196.53	97	12.33			
	فلسفة	51.51	3.10	1214.00	99				

يتضح من خلال الجدول رقم (13) أن قيمة (0.49 = ف) وهي غير دالة احصائياً؛

لأن قيمة الدلالة المحسوبة (0.70) وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد لدينا ($\alpha = 0.05$) وهذا يعني أنه ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية بين التخصصات الثلاثة في التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

يتضح من الجدول السابق، عدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص (علم نفس-علم اجتماع-فلسفة)، وعليه يمكن القول أنّ الفرضية لم تتحقق ومنه نقبل ونقر بالفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق في التوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص ، وقد يرجع ذلك إلى خضوع الطلاب باختلاف تخصصاتهم إلى فلسفة تعليمية متشابهة، ونظام جامعي واحد لذلك لم يسهم اختلاف التخصص بإيجاد فرق بين التلاميذ، ولعل السبب في عدم وجود فروق بين الطلاب أيضا يرجع إلى تساويهم في التعرض لنفس الضغوط اليومية والوضع الاقتصادي والسياسي ، كما أنهم يلتزمون بنفس العادات والتقاليد والقيم الدينية والاجتماعية التي تطبق على جميع افراد المجتمع.

وهذا يعني ان التوافق النفسي لا يختلف باختلاف التخصص على اعتبار أن جميع التخصصات مهما كانت متنوعة ، فالطالب قد اختار تخصصه باردته، وبرغبته.

2-الاستنتاج العام:

نستنتج من خلال هذه الدراسة أنّ الرضا عن التوجيه الدراسي متغير مهم جدا في حياة الطالب الجامعي ، من حيث تحقيق النجاح والطموحات وتحقيق الاهداف المرجوة ، وكذا التكيف مع الذات ومع الغير. إلى جانب أهمية متغير التوافق النفسي ، حيث يؤثر على حياتهم في شتى المجالات ، وقد توصلنا من خلال النتائج إلى ما يلي:

1. عدم تحقق الفرضية العامة للدراسة؛ اي لا توجد علاقة ارتباطية بين الرضا عن التوجيه الدراسي والتوافق النفسي لدى افراد عينة الدراسة.
2. عدم تحقق الفرضية الفرعية الاولى ، اي لا توجد فروق دالة احصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي بين افراد عينة الدراسة تعزى لنوع الجنس (ذكور- إناث).
3. عدم تحقق الفرضية الفرعية الثانية ، اي لا توجد فروق دالة احصائية في التوافق النفسي بين افراد عينة الدراسة تعزى لنوع الجنس (ذكور- إناث).
4. عدم تحقق الفرضية الفرعية الثالثة،اي لا توجد فروق دالة احصائية في الرضا عن التوجيه الدراسي بين افراد عينة الدراسة تعزى لنوع التخصص الدراسي (علم النفس- علم الاجتماع-فلسفة).
5. عدم تحقق الفرضية الفرعية الرابعة ، اي لا توجد فروق دالة احصائية في التوافق النفسي بين افراد عينة الدراسة تعزى لنوع التخصص الدراسي (علم النفس- علم الاجتماع-فلسفة).

وما يمكن أن نستخلصه من هذه الدراسة، أنّ متغيري الرضا عن التوجيه الدراسي والتوافق النفسي ، متغيران مهمان جدا، يتأثران بعوامل عديدة ومتشعبة، لذا يجب إجراء دراسات حول هذا الموضوع لكشف أهم المتغيرات والعوامل التي تؤثر في هذين المتغيرين وطرق تطويرهما وتنميتها لدى تلاميذ المتعلمين بصفة عامة.

خاتمة

يعدّ موضوع الرضا عن التوجيه الدراسي والتوافق النفسي من مواضيع الساعة، وذلك للأهمية البالغة التي تحظى بها في الوقت الراهن؛ حيث تزايد اهتمام الباحثين بدراسة الحياة النفسية للإنسان من ناحيتها الايجابية. وهذا ما يتجلى في مختلف الأبحاث والدراسات التي يسعى العلماء والباحثون من خلالها إلى فهم الإنسان وتوافقه والنفس والاجتماعي ، إلى جانب معرفة خصائصه وسماته الانفعالية وكذا تحقيق الرضا بجميع أنواعه ، اضافة الى طرق تنمية المهارات والسمات الايجابية لديه من اجل تحقيق التوافق والرضا والاتزان.

ولعلّ هذا ما دفعنا لدراسة موضوع، حيث اخترنا كعينة لدراستنا الأساسية، عينة من طلبة الجامعة ، وانطلقت دراستنا من خمسة فرضيات أساسية، واتبعنا الخطوات المنهجية اللازمة لاختبار صحة هذه الفرضيات؛ حيث قمنا في البداية، بدراسة استطلاعية بغرض التأكد من مدى صلاحية ومناسبة الأدوات لدراستنا، وبعد حساب صدق وثبات الأدوات والتأكد من ملائمتها لدراستنا، قمنا بإجراء الدراسة الأساسية على عينة قوامها (100) طالبا وبعد جمع البيانات اللازمة، قمنا بتنظيمها وتفرغها في جداول إحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (Spss) الذي مكّننا من اختبار الفرضيات باستخدام معامل الارتباط بيرسون، واختبار T للفروق بين عينتين مستقلتين وكذا اختبار التباين الاحادي، وعليه، يمكن القول بأنّ فرضيات بحثنا لم تتحقق ، وتبقى هذه النتائج نسبية، في حدود عينة الدراسة وأدواتها وكذا مكان وزمن إجرائها.

اقتراحات :

- 01- وضع برامج ارشادية لتوجيه الطلبة .
- 02- وضع خطط و ندوات تسهل على الطالب الوصول للدرجة المرادة .
- 03- الاخذ بعين الاعتبار رغبة الطالب.
- 04- حصر التخصصات على حسب المعدلات وميول الطلبة .

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المراجع والمصادر

المراجع باللغة العربية:

1. ابراهيم انيس 1972، المعجم الوسيط، الجزء الاول، ط2، قطاع دار المعرفة.
2. ابو علاء رجاء محمود، 2001، مناهج البحث في العلوم النفسية التربوية، ط3، دار النشر للجامعات، مصر.
3. احمد محمد الزغبى، 1994، الارشاد النفسي نظرياته، اتجاهاته، مجالاته، دار زهران للنشر والتوزيع، الاردن
4. أشرف عبدالغني وأميمة محمود الشربيني 2003، الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق، جامعة الإسكندرية، ب ط، مصر.
5. الداهري صالح حسن، 2008، أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار صفاء للنشر، ط 2، عمان.
6. الشاذلي عبدالحميد محمد، 2001، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية الأزاريطة بالإسكندرية، ط 1، مصر.
7. الشاذلي عبدالحميد محمد، 2001، التوافق النفسي للمسنين، المكتبة الجامعية بالإسكندرية، ب ط، مصر.
8. الصفطي مصطفى محمد، 1988، التوافق النفسي الاجتماعي والدراسي، دار النهضة العربية، ط2، القاهرة.
9. المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (ب ت)، دار الشروق، بيروت.
10. ايمان احمد الكاشف، 2001، الاعاقة بين الاهمال والتوجيه، دار قباء، ب ط، القاهرة
11. جولمان دنيال، 2009، الذكاء العاطفي، ترجمة ليلي الجبالي، عالم المعرفة عدد 21، الكويت.

12. حامد عبد السلام زهران ، 1980 ، التوجيه والارشاد النفسي ، ط2، عالم الكتب، القاهرة
13. حشمت حسين أحمد ومصطفى حسن باهي ، 2006، التوافق النفسي والتوازن الوظيفي ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، ط1، مصر.
14. خالد محمد أديب، 2009، المرجع في الصحة النفسية ، دار وائل لنشر و التوزيع ، ط3، عمان.
15. خديجة بن فليس، 2014، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر
16. دسوقي كمال، 1974، علما لنفس ودراسة التوافق، دار النهضة العربية ، ط1، بيروت.
17. زهران حامد عبد السلام، 2005، الصحة النفسية وعلاج النفس، ط4، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر.
18. زهران عبدالسلام حامد، 1998، الصحة النفسية والعلاج النفسي، عالم الكتاب للنشر، القاهرة.
19. سامية لطفى الانصاري، 2007، الصحة النفسية والمدرسية للطفل، دار الفتح للتجديد الفني، ب ط، الاسكندرية
20. سعيد عبد العزيز وجودت عزت عطوي ، 2004، التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية والاساسية واساليبه النفسية وتطبيقاته العملية ، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان.
21. سهام عزيز وعصام النمر ، 1999، محاضرات في التوجيه والارشاد ، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.
22. سهير كامل أحمد، 1999، الصحة النفسية والتوافق ، مركز الإسكندرية للكتاب ، ب ط ، مصر.

23. شريت اشرف محمد وعلى صبره محمد، 2004، الصحة النفسية والتوافق النفسي، دار المعرفة الجامعية، ب ط، الاسكندرية.
24. شكور وديع جلال، 1997، تأثير الالهل في مستقبل ابنائهم على صعيد التوجيه المدرسي والمهني، ط 1، مؤسسة المعارف، بيروت.
25. صالح أحمد حسن وآخرون، ب ت، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية، مركز 147 الإسكندرية للكتاب، ط 1، مصر.
26. عبدالخالق أحمد محمد، 2001، أصول الصحة النفسية، دار المعرفة الجامعية، ط 1، مصر.
27. عطية نوال محمد، 2001، علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، دار القاهرة للكتاب، ط 1، القاهرة.
28. مجدي احمد محمد عبدالله، 1996، علم النفس العام، دراسة في السلوك الإنساني وجوانبه، دار المعرفة الجامعية، ب ط، الإسكندرية.
29. محمد أشرف عبدالغني شريت وسيد محمد صبحي، 2006، الصحة النفسية بين الإطار النظري والتطبيقات الإجرائية، مؤسسة حورس الدولية، ب ط، مصر.
30. محمد بوعلاق (2009) □ الموجة في الإحصاء الوصفي والاستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية □ ط 1 □ دار الأمل □ الجزائر.
31. محمد فوزي جبل، 2000، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية الإسكندرية، دط، مصر.
32. نجيب شاويش مصطفى، 1998، ادارة الافراد، دار النهضة العربية، بيروت
33. هادي مشعان ربيع، 2008، الارشاد التربوي من المنظور الحديث، مكتبة المجتمع العربي، ب ط، عمان .
34. -ابن المنظور الافريقي المصري، 1997، معجم لسان العرب، دار نادر للنشر والتوزيع، مجلد 6 ط 1، بيروت

35. بشير معمريّة (2007) : بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس، الجزء الثالث، منشورات الحبر، الجزائر.
36. عبيدات، محمد و آخرون (1999): منهجية البحث العلمي، ط2، عمان، الأردن، دار وائل للنشر.
37. مصطفى عشوي (1994) : مدخل إلى علم النفس المعاصر ، الطبعة الأولى ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر.
38. سـمـقـم عبدالحفيظ (2003) :الإحصاء النفسي والقياس التربوي، ديوان النشر، ط2، الإسكندرية.
39. نزيه عبد القادر حمدي، 2008، الارشاد والتوجيه في مراحل العمر جامعة القدس المفتوحة ،الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ،القاهرة .
40. الحميدي فاطمة، 2004، السلوك العدواني وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد 25، قطر.
41. حمدي أماني، 2011، التوافق النفسي الاجتماعي لدى أبناء العاملات وغير العاملات في المؤسسات الخاصة في مدينة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة ،الجامعة الإسلامية ،غزة، فلسطين.
42. سيد فرحات، 1983، دراسة العلاقة بين مستوى الطموح والتوافق الشخصي والاجتماعي لدى مرحلة الثانوية العامة ،رسالة ماجستير غير منشورة، مصر.
43. محمد الديب علي محمد، 1987، مركز الضبط وعلاقته بالرضا عن التخصص الدراسي، مجلة علم النفس القاهرة، ط 3.
44. نادر فتحي محمود قاسم، 1985، العلاقة بين القدرة على التفكير الإبتكاري وكل من التوافق الشخصي والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ،مصر.

45. غندور محمد، 1992، الفروق الثقافية والجنسية في التوافق الدراسي، المجلة المعاصرة، العدد 14، مصر .

46. وزارة التربية الوطنية، 2004، التوجيه المدرسي، منشورات المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية .

المراجع باللغة الأجنبية:

49. Mohamedalasaad.1983.influencedela structure familialiale.p-u-f.paris.

الملاحق

الملحق الاول:استبيان الرضا عن التخصص الدراسي

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة :

يحتوي هذا الاستبيان على عدد من الأسئلة التي تتعلق بمشاعرك و استجاباتك في بعض المواقف ، والمطلوب منك ان تجيب على كل منها اما ب "أوافق" او "أحيانا " او "لا أوافق"

نطلب منك قراءة كل عبارة باهتمام و الاجابة عليها بعناية و صراحة و وضوح , و ذلك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة

الرجاء أن تجيب على كل الأسئلة و لا تترك أي سؤال بدون إجابة، و تأكد أن إجاباتك ستحاط بالسرية التامة، كما تعتبر مشاركة فعالة لخدمة البحث العلمي.

☐
☐

انثى

الجنس : ذكر

التخصص:

	العبارات	أوافق	احيانا	لاوافق
1	أحب تخصصي لأنه ممتع			
2	ينجذب انتباهي لكل شيء جديد في تخصصي الدراسي			
3	أشعر بالفخر لاختياري دراسة هذا التخصص			
4	أرى أن دراستي لتخصصي يمكن أن تفيد المجتمع			
5	أشعر بالندم على اليوم الذي اخترت فيه تخصصي الدراسي			
6	التحقت بهذا التخصص لأنني لم أتمكن من الدراسة في تخصص آخر			
7	لم أفتنع في يوم من الأيام بأهمية تخصصي الدراسي			
8	أتابع باهتمام كل شيء جديد يتعلق بتخصصي الدراسي			
9	أحذر أقربائي و أصدقائي من دراسة تخصصي الدراسي الحالي			
10	يلقى تخصصي الدراسي تقديرا من المجتمع			
11	أرى أن تخصصي الدراسي علم من العلوم الهامة			

12	ينتظرني مستقبل كبير بسبب دراستي لهذا التخصص		
13	أرى هناك من التخصصات الدراسية الأخرى ما هو أفضل من تخصصي		
14	أنفر من مجرد إحساسي أنني أدرس هذا التخصص		
15	لا أجد متعة في دراستي لتخصصي الدراسي الحالي		
16	أي موضوع له علاقة بتخصصي الدراسي يشد انتباهي		
17	أشعر بالخجل من معرفة الناس أنني أدرس هذا التخصص		
18	أرى أن دراسة هذا التخصص ليست مفيدة على الإطلاق		
19	تخصصي الدراسي يحقق لي المكانة الاجتماعية المناسبة		
20	لو أتاحت لي الفرصة لتغيير تخصصي الدراسي لغيرته دون تردد		
21	أشعر أنني مجبر على الدراسة في هذا التخصص		
22	أرى أن تخصصي يؤكد على القيم الدينية و الأخلاقية للمجتمع		
23	دائما ما أقنع أخوتي الأصغر مني و أصدقائي بأهمية تخصصي الدراسي		
24	تخصصي الدراسي لا يلقى أي قبول من المجتمع		
25	أشعر أن تخصصي الدراسي تافه و غير مهم		
26	أرى أنه لا جدوى لمستقبلي من وراء دراسة هذا التخصص		
27	أحرص على حضور أي ندوة في مجال تخصصي		
28	في رأيي أن تخصصي الدراسي من أفضل التخصصات الدراسية		
29	أشعر بسعادة كبيرة بدراستي لهذا التخصص		

الملحق الثاني: إختبار التوافق النفسي

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة:

يحتوي هذا الاختبار عددا من الأسئلة التي تتعلق بمشاعرك واتجاهاتك وتصرفاتك واستجاباتك في بعض المواقف، والمطلوب منك أن تجيب على كل منها إما "بنعم" أو "لا" مع الملاحظة انه لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة.

نطلب منك قراءة كل عبارة باهتمام والإجابة عليها بعناية وصراحة ووضوح، وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

الرجاء أن تجيب على كل الأسئلة ولا تترك أي سؤال دون الإجابة، وتأكد أن إجاباتك ستحاط بالسرية التامة، كما تعتبر مشاركة فعالة لخدمة البحث العلمي. وشكرا

الجنس: ذكر ☐ انثى: ☐

التخصص:

الرقم	العبارات	نعم	لا
01	لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية	☐	☐
02	أنت متفائل بصفة عامة	☐	☐
03	لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين	☐	☐
04	أنت قادر على مواجهة مشكلاتك بقوة وشجاعة	☐	☐
05	تشعر أنك شخص له فائدة ونفع في الحياة	☐	☐
06	تنتطلع لمستقبل مشرق	☐	☐
07	تشعر بالراحة النفسية والرضا في حياتك	☐	☐
08	أنت سعيد وبشوش في حياتك	☐	☐
09	تشعر أنك شخص محظوظ في الدنيا	☐	☐

10	تشعر بالاتزان الانفعالي والهدوء أمام الناس
11	تحب الآخرين وتتعاون معهم
12	أنت قريب من الله بالعبادة والذكر دائما
13	أنت ناجح ومتوافق مع الحياة
14	تشعر بالأمن والطمأنينة النفسية وأنت في حالة طيبة
15	تشعر باليأس بسهولة
16	تشعر باستياء وضيق من الدنيا عموما
17	تشعر بالقلق من وقت للآخر
18	تعتبر نفسك عصبي المزاج إلى حد ما
19	تميل إلى أن تتجنب المواقف المؤلمة بالهرب منها
20	تشعر بنوبات صراع أو غثيان من وقت لآخر
21	حياتك مملوءة بالنشاط والحيوية معظم الوقت
22	لديك قدرات ومواهب متميزة
23	تمتع بصحة جيدة وتشعر بأنك قوي البنية
24	تستمتع بمعرفة الآخرين والجلوس معهم
25	تتمنى أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين
26	تشعر بالسعادة لأشياء قد يفرح بها الآخرون كثيرا
27	تربطك علاقات طيبة مع الزملاء وتحرص على إرضائهم
28	تحاول الوفاء بوعدك مع الآخرين لأن وعد الحر دين عليه
29	تجد متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران
30	ترد مباشرة على توبيخ الآخرين
31	تفتقد الثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين
32	تخجل من مواجهة الكثير من الناس
33	أنت راضي عن ظروف الأسرة الاقتصادية

الملحق الثالث : اختبار التوافق النفسي في صورته الأصلية

العبارة	نعم تتطبق	متعدد أحيانا	لا تتطبق
1 هل لديك ثقة في نفسك بدرجة كافية؟			
2 هل أنت متقابلة بصفة عامة؟			
3 هل لديك رغبة في الحديث عن نفسك وعن انجازاتك أمام الآخرين؟			
4 هل تشعرين ان كشخصيه لها فائدة ونفع في الحياة؟			
5 هل تشعرين بالراحة النفسية والرضا في حياتك؟			
6 هل أنت سعيدة و بشوشة في حياتك؟			
7 هل تشعرين انك شخصيه محظوظه في الدنيا؟			
8 هل تشعرين بالانتران الانفعالي و الهدوء أمام الناس؟			
9 هل تحبين الآخرين وتتعاونين معهم؟			
10 هل أنت قريبة من الله بالعبادة و الذكر دائما؟			
11 هل أنت ناجحة ومتوافقة مع الحياة؟			
12 هل تشعرين باستياء وضيق من الدنيا عموماً؟			
13 هل تشعرين بالقلق من وقت للآخر؟			
14 هل تعتبرين عصبية المزاج إلى حدما؟			
15 هل تميلين إلى أنت تجنب المواقف المؤلمه بالهرب منها؟			
16 هل تشعرين بنوبات صداد أو غثيان من وقت لآخر؟			
17 هل لديك قدرات و مواهب متميزة؟			
18 هل تتمتعين بصحة جيدة وتشعرين بأنك قوية البنية؟			
19 هل أنت راضية عن مظهر كالخارجي (طول القامة – حجم الجسم) ؟			
20 هل تساعدك صحتك على مزاولة الأعمال بنجاح؟			
21 هل تهتمين بصحتك جيدا وتتجنبين الإصابة بالمرض؟			
22 هل تعطين نفسك قدر من الاسترخاء والراحة للمحافظة على صحتك في حالة جيدة؟			
23 هل تعانين من بعض العادات مثل (قضم الأظافر – أو الغمز بالعين) ؟			
24 هل تشعرين بصداع أو ألم في رأسك من وقت لآخر؟			
25 هل تشعرين أحيانا بحالات برودة أو سخونة؟			
26 هل تعانين من مشاكل واضطرابات الأكل (سوء هضم – فقدان شهية – شره عصبى) ؟			
27 هل يدق قلبك بسرعة عند قيامك بأي عمل؟			
28 هل تشعرين بالإجهاد وضعف الهمة من وقت لآخر؟			
29 هل تتصبين عرقا (أو ترتعش يداك) عندما تقومين بعمل؟			
30 هل تشعرين أحيانا أنك قلقة وأعصابك غير موزونة؟			
31 هل يعوقك وجع ظهرك أو يداك عن مزاولة العمل؟			
32 هل تعانين من إمساك (أو إسهال) كثيراً؟			
33 هل تشعرين بالنسيان (أو عدم القدرة على التركيز) من وقت لآخر؟			
34 هل تشعرين أنك متعاونه مع أسرته؟			
35 هل أنت محبوبه من أفراد أسرته؟			
36 هل تشعرين بان لك دور فعال وهام في أسرته؟			
37 هل تحترم أسرته رأيك وممكن أن تأخذ به؟			
38 هل تفضل ان تقضي معظم وقتك مع أسرته؟			

39	هل التفاهم هو أسلوب التعامل بين أسرتك؟		
40	هل تشعرين أن علاقاتك مع أفراد أسرتك وثيقة		
41	هل تفتخرين أمام الآخرين أنك تنتمي لهذه الأسرة؟		
42	هل تشجعك أسرتك على إظهار مالدريك من قدرات ومواهب؟		
43	هل أفراد أسرتك تقف بجوارك وتخاف عليك عندما تتعرضين لمشكلة ؟		
45	هل تشعرين أنك عبء ثقيل عليها؟		
46	هل تتمنين أحيانا أن تكون لك أسرة غير أسرتك؟		
47	هل تشعرين بالقلق أو الخوف وأنت داخل أسرتك؟		
48	هل تشعرين بأن أسرتك تعاملك على أنك طفلا صغيرا؟		
49	هل تحرصين على المشاركة الإيجابية الاجتماعية و التروحية مع الآخرين؟		
50	هل تستمتعين بمعرفة الآخرين والجلوس معهم؟		
51	هل تشعرين بالمسؤولية تجاه تنمية المجتمع مثل كل مواطن؟		
52	هل تتمنين أن تقضي معظم وقت فراغك مع الآخرين؟		
53	هل تحترمين رأي زميلاتك وتعملي به إذا كان رأيا صائبا؟		
54	هل تشعرين بالولاء و الانتماء لصديقاتك؟		
55	هل تشعرين بتقدير الآخرين لإعمالك و إنجازاتك؟		
56	هل تشعرين بالسعادة لأشياء قد يفرح الآخرون كثيرا؟		
57	هل تربطك علاقات طيبة مع الزملاء و تحرصين على إرضائهم؟		
58	هل يسعدك المشاركة في الحفلات و المناسبات الاجتماعية؟		
59	هل تحرصين على حقوق الآخرين بقدر حرصك على حقوقك؟		
60	هل تجدين متعة كبيرة في تبادل الزيارات مع الأصدقاء والجيران		
61	هل تفتقدين والثقة والاحترام المتبادل مع الآخرين؟		
62	هل تخجلين من مواجهة الكثير من الناس (أو ترتبكين أثناء الحديث أمامهم) ؟		
63	هل تتخلين عن إسداء النصح لزميلاتك خوفا من أن ينزعج منك؟		

الملحق الرابع : صدق وثبات استبيان الرضا على التخصص الدراسي.

الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية:

Group Statistics				
العينة: العليا، العينة: الدنيا	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
الرضا عن التخصص	8	79,20	4,324	1,547
الدنيا	8	35,40	1,254	1,125

Independent Samples Test										
		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
								95% Confidence Interval of the Difference		
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	Lower	Upper
الرضا	Equal variances assumed	,262	,623	7,524	8	,000	16,800	1,897	30,425	82,175
	Equal variances not assumed			7,524	7,549	,000	16,800	1,897	30,379	82,221

الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

Echelle : الرضا

Statistiques de fiabilité	
Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,667	29

الملحق الخامس : صدق وثبات مقياس التوافق النفسي.

الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية:

Group Statistics

العينة: العليا، العينة: الدنيا	N	Mean	Std. Deviation	Std. ErrorMean
الرضا عن العليا	8	30,22	2,344	1,447
التخصص الدنيا	8	8,48	1,274	1,115

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	MeanDifference	Std. ErrorDifference	Lower	Upper
الرضا	Equal variances assumed	,265	,657	9,587	8	,000	10,800	1,897	6,425	29,175
	Equal variances not assumed			9,587	7,549	,000	10,800	1,897	6,379	29,221

ثبات التوافق بطريقة الفاكرونباخ:

Echelle : التوافق

Statistiques de fiabilité

Alpha de Cronbach	Nombre d'éléments
,628	33

الملحق السادس : نتائج الدراسة

1-الفرضية الأولى

علاقة الرضا عن التخصص بالتوافق النفسي:

Corrélations			
		التوافق	الرضا
التوافق	Corrélation de Pearson	1	-,023
	Sig. (bilatérale)		,821
	N	100	100
الرضا	Corrélation de Pearson	-,023	1
	Sig. (bilatérale)	,821	
	N	100	100

2- الفرضية الثانية+ الثالثة:

الفروق في الرضا عن التخصص وفي التوافق النفسي تبعا لنوع الجنس.

Statistiques de groupe					
	الجنس	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
التوافق	ذكور	33	52,85	3,053	,531
	إناث	67	51,88	3,683	,450
الرضا	ذكور	33	59,24	5,783	1,007
	إناث	67	57,61	6,140	,750

Test des échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test t pour égalité des moyennes						
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Différence erreur standard	Intervalle de confiance de la différence à 95 %	
									Inférieur	Supérieur
التوافق	Hypothèse de variances égales	2,099	0,151	1,304	98	0,195	0,968	0,742	-0,505	2,441
	Hypothèse de variances inégales			1,39	75,501	0,169	0,968	0,696	-0,419	2,355
الرضا	Hypothèse de variances égales	0,071	0,791	1,272	98	0,206	1,63	1,281	-0,912	4,173
	Hypothèse de variances inégales			1,299	67,335	0,198	1,63	1,255	-0,875	4,136

– الفرضية الرابعة + الخامسة:

الفروق في الرضا عن التخصص وفي التوافق النفسي تبعا للتخصص الدراسي.

A 1 facteur

Descriptives

Tawafok

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	46	52,5000	3,27787	,48330	51,5266	53,4734	43,00	59,00
2,00	27	52,3704	4,21671	,81151	50,7023	54,0384	39,00	57,00
3,00	27	51,5185	3,10546	,59765	50,2900	52,7470	42,00	58,00
Total	100	52,2000	3,50180	,35018	51,5052	52,8948	39,00	59,00

ANOVA à 1 facteur

Tawafok

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	17,463	2	8,731	,708	,495
Intra-groupes	1196,537	97	12,335		
Total	1214,000	99			

A 1 facteur

Descriptives

Rida

	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard	Intervalle de confiance à 95% pour la moyenne		Minimum	Maximum
					Borne inférieure	Borne supérieure		
1,00	46	58,2609	6,30497	,92962	56,3885	60,1332	41,00	73,00
2,00	27	57,8519	4,31191	,82983	56,1461	59,5576	51,00	73,00
3,00	27	58,2593	7,18220	1,38222	55,4181	61,1004	41,00	77,00
Total	100	58,1500	6,04424	,60442	56,9507	59,3493	41,00	77,00

ANOVA à 1 facteur

Rida

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	3,288	2	1,644	,044	,957
Intra-groupes	3613,462	97	37,252		
Total	3616,750	99			